

تطورات العلاقات الايرانية العربية (الخليج العربي انموذجا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة

Ssnnkk2001@gmail.com

ملخص البحث:

تميزت العلاقات العربية - الايرانية عموما بطبيعة معقدة ومتداخلة، لما فيها من التباسات في جوانب كثيرة تداخلت فيها عوامل الجغرافية والتاريخ والايديولوجيا والديموغرافية لتنعكس هذه الالتباسات على طبيعة العلاقات الايرانية - العربية (الخليجية) على وجه الخصوص .وبحسب طبيعة سياسة ايران الخارجية تجاه الدول والقضايا العربية وتأثرها بتلك العوامل والمرتكزات .

ولهذا نالت العلاقات العربية - الايرانية اهتمام العديد من الباحثين والدارسين والمختصين نظرا لما لها من اهمية اقليمية ودولية، وقد تطلع الفرس الى منطقة الخليج العربي منذ بدايات القرن السادس عشر وبالتحديد منذ عهد عباس الكبير (١٥٨٧-١٦٢٩) والمعروف بتطلعاته نحو اعادة الامبراطورية الفارسية وجعل الخليج العربي بحيرة فارسية . واستمر خلفاؤه من بعده من شاهات الفرس كنادر شاه وكريم خان الزند وشاهات القاجاريين وابرزهم ناصر الدين شاه ثم عهد الاسرة البهلوية ومؤسسها رضا شاه بهلوي في نفس التطلعات لتحقيق نفس الاطماع في منطقة الخليج العربي وبالذات جزر الساحل العماني والبحريني، لكن القوى الاستعمارية ومنها بريطانيا وقفت بوجه تلك الطموحات والتطلعات حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .

الكلمات المفتاحية : ايران، الخليج العربي، رضا شاه ، البحرين

Abstract

Arabic –Iranian Relation have been generally disting uinshed by its complex and contradictory nature since the have been so many problems and issues which in clude geographical, historical, ideological and demographic factors . these factoes have been reflected in several aspects affecting specially nature of Arabic –Iranian (gulf), according to the nature of Iranian foreign policy to words Arabic states and issues Accordingly , Arabic –Iranian Relation have been one of main focuses of the scholars and researchers who are specialists in this topic for their local and international importance the person politicians have been looking for their countries interests the region Arabic –Iranian since the beginning of the sixteenth century in the region of Abbas(the great) (١٥٨٧-١٦٢٩) who was known for his ambition to reestablish the Persian kingdom and to make Arabic gulf person lake his ancestors such as nadir shah these ambitions till the end of the second

Key word: The key words: IRAN , Arabic Gulf , nadir shah, Bahrain

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي نموذجا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

المقدمة

اتسمت العلاقات العربية - الإيرانية منذ أقدم عصور التاريخ بطبيعة معقدة ومتشابكة، ولذلك فإن الباحث والمهتم بهذه العلاقات يجد صعوبات كثيرة عند دراسته ومتابعته لها نظرا لما في هذه العلاقات من التباسات في جوانب كثيرة تتداخل فيها عوامل الجغرافيا والتاريخ والايديولوجيا والديموغرافيا. وقد انعكست تلك الالتباسات على طبيعة العلاقات الإيرانية-العربية (الخليجية) وبحسب طبيعة سياسة إيران الخارجية تجاه الدول والقضايا العربية وتأثرها بتلك العوامل والمرتكزات وللوقوف على طبيعة السياسة الإيرانية تجاه الدول العربية وخصوصا الخليجية منها وموقفها من القضايا العربية الأساسية عموما، والتي شهدت العديد من حالات المد والجزر سلبا او ايجابا الامر الذي انعكس بدوره على طبيعة تلك العلاقات والتطورات التي حصلت فيها وشكلت انعطافات مهمة في مسارات الاحداث السياسية في المنطقة، لا بد من التأكيد قبل ان نحاول فهم طبيعة تلك العلاقات وتطوراتها، بان العلاقات الإيرانية-العربية (الخليجية) عموما، تصنف، نظرا لعدة اعتبارات وظروف تاريخية وجغرافية ومذهبية وثقافية، من فئة الصراع الطويل من نوع خاص نظرا لاعتبارات التاريخ واعتبارات الجغرافية، اذ كانت هناك عوامل تساعد على التناحر والتصارع الى جانب العوامل التي تقرب بين الجانبين المتجاورين، فقد كان الجوار الجغرافي بين بلاد العرب وبلاد الفرس احد العوامل الإنسانية التي ساهمت في تحديد شكل العلاقات العربية-الإيرانية عموما، والإيرانية العراقية والخليجية بوجه خاص.

وفي هذه الدراسة الموسومة (تطورات العلاقات الإيرانية-العربية (الخليج العربي نموذجا) من منتصف القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية) حاول الباحث ان يستعرض اهم تلك التطورات وانعكاساتها على الاوضاع السياسية والاقتصادية لكلا الجانبين مع بيان المواقف الإيرانية تجاه دول الخليج العربي .

تضمنت الدراسة مقدمة ومبحثين استعرض المبحث الاول أهمية الخليج العربي الاقتصادية والسياسية لإيران والدول الكبرى ومطامع إيران في عربستان وعمان وجزر الساحل العمانيمنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية، بينما تطرق المبحث الثاني لمطامع إيران في البحرين وتأثيرها على علاقتها بالمملكة العربية السعودية خلال فترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية والتي شهدت ايضا نهاية عهد الشاه رضا بهلوي وتسلم ابنه محمد رضا بهلوي مقاليد الحكم في إيران عام ١٩٤١ . كما تضمنت الدراسة اهم النتائج التي خرج بها الباحث من خلال استعراضه للتطورات السياسية والعسكرية للعلاقات الإيرانية - العربية (الخليج العربي) ابان تلك الفترات المهمة في التاريخ فضلا عن قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في دراسته. ي تنوعت ما بين المصادر المختلفة باللغات العربية والفارسية والانجليزية والعربية فضلا عن الاطاريح والرسائل الجامعية والموسوعات والدوريات العربية والاجنبية .

المبحث الأول

أهمية الخليج العربي الاقتصادية والسياسية لإيران والدول الكبرى ومطامع إيران في عربستان و عمان وجزر الساحل العماني -لمحة تاريخية.

يسكن موانئ الخليج العربي بساحليه الشرقي والغربي منذ امد بعيد أكثرية ساحقة عربية، وكان هؤلاء السكان يتصلون ببعضهم البعض عن طريق السفن، وبنفس الطريقة كانوا يتصلون بالشعوب الأخرى (١)، وكان جميع البحارة في هذه السفن من العرب، حيث لم يشتهر الإيرانيون بكونهم أمة بحرية، لكون بلادهم تفصلها عن البحر جبال واسعة، وقد ذكر السير بيرسي سايكس احد المهتمين بتاريخ فارس ذلك بقوله " ليس هناك شيء يوضح تأثير العوامل الطبيعية على ميول الناس وسلوكهم احسن من النفور والكره الذين يظهرهما الفرس دائما للبحر الذي تفصلهم عنه حواجز جبلية شاهقة" (٢). وليس ادل من جهلهم بالشؤون البحرية من تعيينهم محمود تقي خان قائدا للبحرية وهو شخص لم يشاهد أي سفينة في حياته (٣)، ولما وصل الإيرانيون الى سواحل الخليج العربي، بمعاونة البرتغاليين اول الامر والبريطانيين بعد ذلك، أصبحت موانئ الساحل الشرقي تابعة لإيران، كما سيطروا على بعض جزر الخليج العربي، وقد ازدهرت هذه الموانئ وخاصة في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين بسبب تحولها الى مراكز تجارية هامة (٤).

ان تطلع الفرس الى منطقة الخليج العربي يعود الى بدايات القرن السادس عشر وبالتحديد منذ عهد عباس الكبير (١٥٨٧-١٦٢٩)، والمعروف بتطلعاته نحو اعادة الامبراطورية الفارسية وجعل الخليج العربي بحيرة فارسية وقد تمكن من انتزاع جزيرتي هرمز وقشم من يد البرتغاليين، كما فرض سيطرته على البحرين، وقد تمكن الفرس من تحقيق اهدافهم هذه بالتسيق والتحالف مع البريطانيين (٥) كما مر بنا آنفا، وقد تمكن البريطانيون بالتحالف مع الفرس من طرد البرتغاليين نهائيا من منطقة الخليج العربي وآخر معاقلمهم في جزيرة هرمز عام ١٦٢٢ (٦) .

قامت شركة الهند الشرقية البريطانية (٧) التي تأسست لهذا الغرض بممارسة احتكارات اقتصادية في المقاطعات الجنوبية من إيران الامر الذي دفع ببريطانيا الى التأكيد على السيادة الإيرانية في الخليج العربي على اعتبار ان ماستحصل عليه إيران في هذه المنطقة سيفيدها اقتصاديا بحيث أدت الصداقة الإيرانية -البريطانية في تلك الفترة الى مساعدة بريطانيا في القضاء على القوى الدولية المنافسة لها في منطقة الخليج العربي، كما ساعدت إيران في إحلال سيادتها على انقراض السيطرة البرتغالية ، في السواحل الشرقية للخليج العربي (٨) .

مرت إيران بنفس مراحل الصراع التي مر بها الخليج العربي، بالرغم من ان المستعمرين كانوا اكثر اهتماما بمنطقة عربستان (٩)، ذات الموقع الاستراتيجي المهم على الخليج العربي، وذات الموانئ المهمة أيضا ،فقد كان النقل التجاري عن طريق الخليج العربي اخص من النقل بواسطة الطرق البرية التي تربط إيران بكل من الدولة العثمانية -العراق وشبه جزيرة الاناضول والباكستان، إضافة الى ان الخط الحديدي الذي يربط إيران بروسيا القيصرية ، ليس له القابلية على تحمل الحركة التجارية الإيرانية (١٠). ولهذا السبب نرى الخليج العربي من الطرق التي تعتمد عليها إيران في صلاتها التجارية مع اوروبا. ونظرا لاهمية منطقة الخليج العربي التي يعدها الفرس مجالا حيويا لدولتهم، فقد اتبعوا سياسة التحالفات مع القوى الاجنبية التي ظهرت في المنطقة، واستغلوا الصراعات التي كانت تنشب بين الدول التي تحاول فرض هيمنتها على المنطقة لتحقيق مزيدا من المكاسب على حساب الأراضي العربية ومن اهمها عمان والامارات العربية المتحدة والبحرين فضلا عن امانة المحمرة العربية على الساحل الشرقي للخليج.

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي انموذجيا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

العلاقات الإيرانية - العمانية وظهور اليعاربة في عمان على مسرح الاحداث:

ظهرت قوة اليعاربة^(١١) البحرية في عمان في ظل الهيمنة والسيطرة الفارسية على بعض مناطق الخليج العربي وازدادت قوة بعد النصف الثاني من القرن السابع عشر وتحديداً خلال فترة حكم سلطان بن سيف (١٦٤٩ - ١٦٧٩) وخليفته سيف بن سلطان (١٦٨٠ - ١٧١١)^(١٢)، أذ تمكن اليعاربة بقوتهم البحرية من وضع حدا للنفوذ الفارسي و طردوا الفرس من سواحل عمان والبحرين وجزيرة قشم.^(١٣) الا ان الفرس تمكنوا من العودة مرة ثانية الى المنطقة بعد احتلالهم لمسقط وصحار عام ١٧٤٣، مستغلين حالة الانقسام والضعف التي اصابته عمان بعد الحرب الاهلية، التي شهدتها بعد وفاة سيف بن سلطان^(١٤).

ان عودة النفوذ الفارسي الى عمان شجع على ظهور قائد جديد في المنطقة هو احمد بن سعيد (١٧٤١ - ١٧٨٣)^(١٥) الذي تمكن من مواجهة حالة الضعف والانقسام الذي اصاب عمان بعد الحرب الاهلية واستطاع بقوته التي هيأها من القضاء على النفوذ الفارسي واجبرهم على الانسحاب من منطقة صحار، والسواحل العمانية كما انهى نفوذهم في مسقط عام ١٧٤٣، اذ تمكن في تلك الفترة الصعبة والحرجة من الصمود امام الهجوم الفارسي رغم نفاذ امداداته حتى انتهى الامر بالصلح مقابل رحيل الفرس عن مسقط^(١٦)، ثم استطاع احمد بن سعيد محاصرة الفرس في مسقط واستطاع في النهاية طردهم منها نهائيا عام ١٧٤٤م، مؤسسا بذلك اسرته الحاكمة التي عرفت باسمرة ال بوسعيد^(١٧) وما ان استقر الوضع في عمان حتى بدأ احمد بن سعيد في تشكيل جيش دائم وتأسيس قواعد قضائية واقتصادية وإدارية كان لها دور كبير في ازدهار وقوة عمان آنذاك^(١٨)

اتسمت العلاقة الفارسية بالاسرة الحاكمة البورسعيدية بالتفافس من اجل الحصول على السيادة البحرية، فمن المعروف ان الدولة الفارسية قد سعت وفي فترات مختلفة من تاريخها الى تحجيم القوة البحرية العمانية، وقد واجه الاسطول الفارسي في عهد نادر شاه^(١٩) مشاكل عديدة منها اعتماده بالدرجة الأولى على المساعدات الأجنبية في بنائه، وكذلك افتقاره الى وجود الخبرات المحلية المتمرسية في فنون الملاحة مما دفع بقيادة الفرس الى الاستعانة بالبحارة العرب لقيادة هذا الاسطول^(٢٠) وكان نادر شاه يمثل انموذجاللطامع الفارسية في منطقة الخليج العربي والعراق، وكان يتحين مثل هذه الفرصة ليزيد من رقعة امبراطوريته في الخليج، وما ان استولى على السلطة السياسية في فارس حتى بدأ على الفور ببناء قوة عسكرية لتحقيق اطماعه التوسعية في كل من البحرين الشمالي والجنوبي أي بحر قزوين والخليج العربي^(٢١)

أولى نادر شاه القوة البحرية اهتماما خاصا وبعد وفاته، خلفه في الحكم احد قادة جيشه المعروفين وهو كريم خان الزند^(٢٢) الذي حاول السير على نهج سلفه نادر شاه التوسعي في منطقة الخليج العربي ومن هذا المنطلق بعث كريم خان برسالة الى الامام احمد طالبا منه دفع الجزية السنوية، متعللا بما يدعيه من تبعية عمان الى فارس، ولكن الامام احمد بن سعيد رفض المطالب الفارسية بأسلوب رجال السياسة المتمرسين الذين يعرفون كيفية مخاطبة التطلعات الاستعمارية، وذلك برفض المطالب الفارسية جملة وتفصيلا^(٢٣).

كان ضعف منافسي الامام وموت كريم خان الزند عاملين مهمين مكنا الامام احمد من استعادة مركز عمان القوي في الخليج العربي، لذلك يتبين لنا مما تقدم ان العلاقة ما بين الدولة الفارسية والاسرة الحاكمة البورسعيدية كانت علاقة عداء من قبل الفرس الذين كانوا يطمعون في خيرات عمان، وخصوصا وان الأخيرة أصبحت في ذلك الوقت قوة بحرية كبيرة^(٢٤)، وفي مطلع عام ١١٨٩هـ/١٧٧٥م، قام الفرس بالهجوم على البصرة بحجة سوء المعاملة التي يلقيها الفرس

والضرائب التي تفرض عليهم وهم في طريقهم الى الأماكن المقدسة في النجف وكربلاء بالعراق (٢٥)، ولم تجد القبائل العربية في البصرة حرجا من الاستجداد بالامام احمد بن سعيد الذي وضع إمكانيات بلاده تلبية لنداء اخوانه في البصرة وأعد اسطولا كبيرا لهذا الغرض، على الرغم من نيران المدفعية الفارسية التي صوبت حول العمانيين الا انهم تمكنوا من دخول شط العرب في منتصف عام ١٧٧٥م (٢٦).

لقد حقق الاسطول العماني الحماية الكاملة لمنطقة شط العرب وامن المساعدات القادمة من عمان، وفي أوائل عام ١٧٧٦م انسحب الاسطول العماني عائدا الى بلاده خوفا من ان تستغل ذلك الدولة الفارسية للقيام بهجوم على عمان، بيد ان كان انقاذ البصرة وأهلها من الهجوم الفارسي سببا كافيا لتقدير العثمانيين للدور العماني لذا فقد تقرر ان تمنح عمان مكافاة سنوية من خزانة البصرة، واستمرت هذه المكافاة منذ عهد الامام احمد بن سعيد وحتى عهد السيد سعيد بن سلطان (٢٧). ومنذ ان تمكنت دولة ابو سعيد (١٧٤١ - ١٨٧١) من طرد النفوذ الفارسي من منطقة الخليج العربي، لم يتطلع الفرس اليها حتى تولى ناصر الدين شاه (١٨٤٨ - ١٨٩٦) (٢٨) السلطة في بلاد فارس، وقد اتسم حكمه بالمركزية والقوة، والتطلع نحو الهيمنة والتوسع، وقادته تطلعاته وبالتعاون والتحالف مع البريطانيين الذين ازدادت مصالحهم في المنطقة الى اعادة السيطرة الفارسية على منطقة بندر عباس، وانتزع ميناء لنجة من قبائل القواسم العربية، كما فرض سيطرته على اماره عربستان، وتطلع نحو اعادة النفوذ الفارسي الى البحرين (٢٩)،

وبالرغم من عقد اتفاقية التعاون والتحالف التي تمت بين الفرس والبريطانيين عام ١٨٠٩، الا انها لم تمنع من رفض ومعارضة بريطانيا لاي تجاوز فارسي على مصالح ومناطق النفوذ البريطانية في منطقة الخليج العربي، واستمرت الهيمنة والسيطرة البريطانية على منطقة الخليج العربي، حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى، وترافق مع تلك السيطرة والهيمنة، استمرار الادعاءات الفارسية بحقوقها التاريخية في بعض مناطق الخليج العربي (٣٠).

لقد كان عصر الاسرة القاجارية، من العصور التي شهدت التدخل الاستعماري في ايران، من جانب دولتين عريقتين في الاستعمارهما بريطانيا وروسيا، اذ كانت الأخيرة ترى في ايران الطريق السهل للوصول الى مياه الخليج العربي الدافئة، وتنفيذ وصية القيصر بطرس الأكبر (٣١) بينما كانت بريطانيا ترى في انتصارات روسيا على ايران خطرا يهدد مصالحها في الشرق الأوسط وفي الهند (٣٢) ولهذا كان جل ماتهم به في ذلك الوقت هو الحيلولة دون وصول الدول الكبرى الى الخليج العربي وتهديد طريق الهند (٣٣).

كانت ايران التي تقع على الشاطئ المقابل للسعودية وامارات الخليج العربي الأخرى ساحة للتنافس والصراع البريطاني الروسي كما اسلفنا (٣٤) استمرت إيران طيلة حكم رضا شاه بهلوي (٣٥) باتباع سياسة التوسع والمطالبة والادعاء ببعض مناطق الخليج العربي وتحديدًا منها اماره البحرين والجزر الاماراتية الثلاثة (طنب الكبرى والصغرى وابو موسى)، فضلا عن جزيرة هنجام، إذ حاولت إيران فرض نفوذها في منطقة الخليج العربي وتحقيق ادعاءاتها بالتهديد باستخدام القوة حتى وصلت إلى مرحلة الصدامات مع العرب (٣٦) الا ان بريطانيا كانت تعارض وبشدة سياسة إيران وادعاءاتها حفاظا على مصالحها في منطقة الخليج العربي (٣٧).

ايران وعربستان العربية:

بدأ رضا بهلوي وضمن مشروعه الانف الذكر الاهتمام بضم اماره عربستان العربية (٣٨)، وذلك لغنى هذه الامارة بالنفط (٣٩) وتحت ذريعة ان هذه الامارة تعد من الناحية التاريخية جزء من بلاد فارس، وان البريطانيين يعملون لفصلها عن البلاد من اجل فرض سيطرتهم على ثرواتها النفطية (٤٠)، ومن اجل ذلك قام رضا بهلوي باستغلال الاضطرابات السياسية في عربستان فارس قواته بقيادة الجنرال زاهدي الحاكم العسكري التي احتلت الامارة وضمتها الى بلاد فارس،

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي انموذجيا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

وقد اتبع الجنرال زاهدي إجراءات عنيفة استهدفت محو عروبة الامارة ، بل وازالتها من الوجود، حيث ابدلت التسمية العربية لامارة عربستان والتي تعني (ارض العرب) الى خوزستان ومعناها (ارض القلاع والحصون) كما استبدل اسم عاصمة الامارة (المحمرة) ب(خرم شهر) واستبدلت أسماء مدنها الأخرى بأسماء فارسية ، ونقلت الكثير من قبائلها العربية الى شمال ايران (^{٤١})، وكانت المحمرة اول منطقة عربية تعرضت لاطماع رضا خان التوسعية ولزحفه، وذلك لازدهارها الاقتصادي وموقعها الاستراتيجي بوصفها بوابة الخليج العربي ،وكانت نزعتة العنصرية المتطرفة من ابرز الدوافع لضم المحمرة العربية الى ايران (^{٤٢}) وبدخول الجيش الإيراني الى المحمرة، فقد انتهى الحكم العربي فيها، حيث كانت تحكم من قبل امير عربستان (الشيخ خزعل بن جابر الكعبي) (^{٤٣}) وبذلك تجاوزت الحكومة الفارسية مرحلة الادعاءات عام ١٩٢٥ باحتلالها لامارة الاحواز وعربستان بدعم وتأيد بريطاني وبسطت إيران سيطرتها على الامارة بشكل كامل وضمته الى اراضيها، كما قامت بتغيير اسم الامارة الى اسم خوزستان (أي بلاد القلاع والحصون بالفارسية) واعتلقت الشيخ خزعل وابنه وقادتهما الى طهران حيث قتل فيها عام ١٩٣٦ (^{٤٤}).

كانت امارة عربستان العربية، قد فاقت في استقلاليتها المقاطعات الأخرى، حيث ابرمت اتفاقيات (^{٤٥}) مع دول اجنبية، ودخلت في احلاف منتهزة ضعف الحكومة المركزية، ومعتمدة على قوة قبائلها، وكانت لها علاقات قوية مع البصرة والكويت والبحرين (^{٤٦}).

اتجهت إيران بعد ذلك نحو بناء اسطول عسكري كبير، وبناء قوة بحرية تساعد في تنفيذ سياستها وتهديدها في منطقة الخليج العربي فاخذت تمارس سياسة الاستفزاز ضد امارات ومشيخات الخليج العربي كالسعودية والكويت والبحرين وعمان وغيرها، من خلال التجاوزات والاعتداءات المتكررة على تلك الامارات فاعلنت حكومة رضا بهلوي عن عدم اعترافها باي حاكم او شيخ خليجي، من خلال المذكرة التي ارسلتها الحكومة الفارسية الى الوزير البريطاني في طهران، واعتبرت الحكومة الفارسية ان جميع سكان الخليج هم من رعايا الدولة الفارسية واعربت الحكومة الفارسية عن رغبتها في اصدار جوازات سفر لهم (^{٤٧})

علاقات ايران بالامارات العربية:

لاشك ان التطور السياسي الذي نجم عن اعتلاء رضا شاه لسدة الحكم في ايران قد ترك اثاره الواضحة على دول الساحل الشرقي للخليج العربي، اذ حاول رضا شاه بهلوي بعث الإمبراطورية "الفارسية" في كل ارض غزتها جيوش ايران ، وقد أصبحت ايران في عهده مرتبطة بشبكة مواصلات تربطها بولاياتها الثمانية عشر (آنذاك) ومع الأقطار الخارجية ، كما تم التركيز لهذا الغرض على ربط ايران بالخليج العربي ، حيث ساعد ذلك على هجرة الكثير من الإيرانيين الى شرقي الجزيرة العربية، واحياء الاطماع التوسعية الإيرانية بهذه المنطقة (^{٤٨}).

وبالرغم من ان ايران حاولت السيطرة على جميع جزر الخليج العربي في عهد رضا شاه، الا ان مطامع ايران كانت واضحة بالنسبة للجزر العربية الثلاث، طناب الكبرى (^{٤٩}) وطناب الصغرى وأبو موسى (^{٥٠}) وهذه الجزر تقع ضمن مجموعة الساحل العماني (^{٥١})، والواقع ان النزاع حول هذه الجزر لم يبدأ في عهد رضا شاه، وانما بدأ منذ عام ١٨٨٧م عندما احتلت ايران امارة لنجة العربية وجزيرة صيري، اذ كانت هذه الجزر تتبع امارة القواسم، التي أنشأت في لنجة على الساحل الشرقي للخليج العربي (١٧٥٠-١٨٨٧م) كما وتتبعها إداريا جزيرة صيري، فلما احتلت ايران لنجة عام ١٨٨٧، طالبت بهذه الجزر الأربعة بالتبعية رغم عدم امتلاكها لها فعليا"، وتقع جزيرة صيري في غرب جزيرة أبو موسى . ولم

تظهر بريطانيا اهتماماً " باستعادتها من ايران (٥٢). وقد تكرر النزاع عام ١٩٠٤م عندما احتلت جزيرتي أبو موسى وطنب في ذلك العام قامت السلطات الإيرانية بإرسال مركب الى جزيرة أبو موسى، حيث رفع العلم الإيراني، ثم ذهب الى جزيرة أبو موسى، وقام بنفس الشيء وترك أربعة جنود إيرانيين لحراسته ثم رجع المركب الى لنجة، وقد انزلت ايران الاعلام بعدئذ، بعد انذار بريطانيا الشديد لها (٥٣)، وقد اثارت ايران موضوع الملكية هذ خمس مرات ، وفي عهد رضا شاه صممت ايران على المطالبة بجزيرة أبو موسى، ورفعت شكواها الى عصبة الأمم مع قضية البحرين (٥٤) وبعد انشاء الاسطول الإيراني في عهد رضا شاه، تعرضت عدد من السفن الشراعية العربية للمطاردة والاحتجاج من قبل هذا الاسطول، الذي كانت ايران ترمي من ورائه إيقاف التهريب، خاصة من الشاطئ العربي للخليج الى ايران، بسبب فرض الأخيرة ضريبة على كل شحنات الشاي والسكر المستوردة الى ايران، وقد حدث خلال فترة العشرينات والثلاثينات الكثير من الحوادث التي لم يستطع العرب مجابهتها، ليس بسبب عدم توفر قوة عسكرية لديهم، وانما بسبب ارتباطهم ببريطانيا بمعاهدات تمنع تعاملهم المباشر مع حكومة اجنبية (٥٥). ومن هذه الحوادث الصدام مع شيخ هنجام الجزيرة التي تقع قرب قشم، وسكانها عرب من بني ياس، في مايس ١٩٢٨م (٥٦)، وكذلك حادثة طناب في تموز ١٩٢٨م (٥٧). ومن خلال الاطلاع على هذه الحوادث والاعتداءات التي قامت بها ايران ضد منطقة شرقي الجزيرة العربية مع الجزر التابعة لها، تبين لنا ان بريطانيا لم تكن تعالج هذه المشاكل بصورة سليمة بالرغم من انها كانت مقيدة بالتزامات بموجب المعاهدات التي سبق وان وقعتها مع مشايخ شرقي الجزيرة العربية، في المشاركة في إيجاد حلول والمفاوضة ولصالح امارات الخليج التي لامعين لها (٥٨). وقد شجع تراخي بريطانيا ايران على المطالبة بهذه المنطقة والجزر التابعة لها بصورة خاصة ، ولما وجدت بريطانيا ازدياد أهمية ايران في الثلاثينيات، فقد رغبت في التوصل الى اتفاقية مع ايران، وفي اثناء المفاوضات استخدمت بريطانيا مسألة الجزر، كنقطة للمساومة على امتيازات اكبر في ايران، ولم تكن راغبة بمعادة ايران من اجل إرضاء المشايخ العرب (٥٩). وكان حكام البحرين والشارقة ورأس الخيمة وقطر يستطيعون الدفاع عن الجزر التابعة لهم عن طريق قوتهم البحرية (٦٠)، لكن ارتباطهم بمعاهدة مع بريطانيا حال دون ذلك ، اما في الثلاثينات وبعد تحديث القوة البحرية لإيران، فقد صعب على هؤلاء الحكام الدفاع عن جزرهم (٦١).

ومهما يكن من امر فقد حاولت بريطانيا ان تعقد معاهدة مع ايران خلال المدة من (١٩٢٨-١٩٣٥م) (٦٢)، وان تضع حدا لكافة المشاكل الناجمة عن مصالحها المتضاربة في ايران ومنطقة شرقي الجزيرة العربية، وخاصة ان هذه المنطقة قد أصبحت مهمة بالنسبة لبريطانيا كمركز للطيران الجوي المدني والعسكري، إضافة الى أهميتها الاقتصادية بعد اكتشاف النفط في اغلب مناطقها (٦٣)، وبموجب المعاهدة المقترحة والتي تفاوض بشأنها الطرفان، تعهدت ايران باحترام استقلال البلاد التابعة لإدارة الحكومة البريطانية واستقلال الأقطار المسؤولة حكومة بريطانيا عن حمايتها، ومن جهتها تعهدت حكومة بريطانيا بالنيابة عن (سلطان مسقط وشيخ الكويت وشيخ البحرين وشيخ قطر وشيوخ الساحل العماني)، باحترام استقلال البلاد التابعة لحكومة ايران (٦٤).

فشلت المفاوضات في التوصل الى عقد المعاهدة المطلوبة رغم تشعبها والاتفاق على بعض الأمور والاختلاف على البعض الآخر، بيد ان الاتصالات بين الطرفين لم تنقطع لعقد اتفاقية حول جزر الخليج العربي، ففي رسالة من (هوكسن Knatchbull-Hugessen) الوزير المفوض البريطاني في طهران، الى حكومته في لندن، ذكر فيها ان وزير الخارجية الإيراني (كاظمي) اقترح عليه إمكانية عقد اتفاقية ثنائية بين ايران وبريطانيا، تعترف بموجبها بريطانيا بالسيادة الإيرانية على جزر طناب وابوموسى (٦٥)، وتساند بريطانيا ايران في مسألة شط العرب، ومقابل ذلك تعترف ايران باستقلال البحرين وبالعلاقة القائمة بين بريطانيا وامارات الساحل العماني العربية.... كما اقترح كاظمي رفع المباحثات الى عصبة

الأمم اسوة بقضية شط العرب بين ايران والعراق، والمرفوعة الى جنيف آنذاك لمناقشتها^(٦٦) وقد اقترحت بريطانيا مشروعا، بنقل ملكية جزيرتي طنط فقط الى ايران بشروط يمكن تحديدها من الطرفين فيما بعد ضمن اتفاق شامل حول قضايا الخليج العربي، اما جزيرة أبو موسى فقد أصرت بريطانيا على بقاء ملكيتها للشارقة، خاصة وان بريطانيا قد حصلت على امتياز استخراج الاوكسيد الأحمر فيها، ولكن بريطانيا قد تراجعت عن اقتراحها هذا، وبقيت مشكلة الجزر قائمة حتى قيام الحرب العالمية الثانية^(٦٧).

ومن دراسة قام بها رجال القانون البريطانيون لتحديد السيادة على جزر طنط وأبو موسى، توصلوا الى نتائج ثابتة، وهي ان الجزر لم تنفصل مطلقا عن شيوخ القواسم^(٦٨)، اما مسألة انقسام الامارة وظهور الشارقة ورأس الخيمة كأمارتين منفصلتين بعد سنة ١٩٢٠، فان ذلك لم يؤثر على حق السيادة عليها بأي حال من الأحوال، حيث ان هاتين الامارتين تمتلكان حق التقادم على ايران، وان فترة النصف قرن التي تدعي ايران امتلاكها لهذه الجزر، لاتكفي لاستحداث سند قانوني ضد صاحب السيادة الأسبق، وهم القواسم، علما ان دعوى امتلاك ايران جاء بسبب تبعية امارة لنجة العربية لها وليس بسبب الامتلاك المباشر الفعلي^(٦٩) وبهذا لم تستطع ايران وبريطانيا، من عقد معاهدة لتسوية المشاكل بينهما على منطقة شرقي الجزيرة العربية وجزر الساحل العماني والبحرين وقد أدى قيام الحرب العالمية الثانية، الى انتهاء محاولة عقد المعاهدة بسبب انشغال بريطانيا باحداث الحرب ولازدياد أهمية هذه الجزر الاستراتيجية التي اضافتها اليها، مما جعل بريطانيا تصر على التمسك بها^(٧٠). ومهما يكن من امر فقد قامت الحكومة الإيرانية بالعديد من الاستفزازات ضد الجزر الاماراتية الثلاث وسكانها. قبيل بدء الحرب اصدارت احدى السفن الإيرانية قارب عربي من دبي كان يحمل مسافرين، وقامت الحكومة الإيرانية في بعض الاحيان بارسال قوات عسكرية الى هذه الجزر، فضلا عن القيام باستكشافها، حيث لاقت معارضة شعبية عربية في الجزر، ومعارضة بريطانية^(٧١).

كان رضا شاه يحلم بأقامة امبراطورية تشمل كل اقطار الخليج العربي ولذلك كان اجراءاته بأحياء النزعة القومية الإيرانية وتقويته لإيران قد ساعده على الاستمرار في هذه الاحلام وقيام صراع بينه وبين بريطانيا، الا اننا نلاحظ ان رضا شاه كان يستخدم ادعائاته بمنطقة شرق الجزيرة العربية للضغط على بريطانيا كلما حدث بينه وبينها صراع حول القضايا الإيرانية، وقد شجعت إيران الهجرة الى هذه المناطق والاستيطان فيها بدافع تغيير البنية الديمغرافية فيها فضلا عن تهجير العرب من السواحل الشرقية للخليج العربي، ولعل الوصية التي تركها رضا شاه بهلوي لابنه محمد قبيل تنازله عن العرش تفصح عما كانت عليه السياسة الإيرانية تجاه عرب الخليج، كما انها تعتبر في الوقت ذاته خير دليل يكشف النوايا الإيرانية التوسعية تجاه منطقة الخليج العربي، عندما قال له "لقد حررت الشاطيء الشرقي للخليج الفارسي من العرب وعليك ان تحرر الشاطيء الغربي"^(٧٢) وهو ما يفسر لنا طبيعة العلاقات الإيرانية - الخليجية التي اتسمت بسعي ايران الدائم للتوسع على حساب امارات ودول الخليج العربي خصوصا خلال المدة من منتصف القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية.

المبحث الثاني

مطامع ايران في البحرين وتأثيرها على علاقتها بالمملكة العربية السعودية خلال فترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية

اما في البحرين آخر معاقل الفرس في الخليج العربي التي اخرجهم منها احمد بن سعيد المار ذكره عام ١٧٦٣. (٧٣). فقد مربنا كيف كانت ايران تطالب دائما بالبحرين وتعدّها من ضمن ممتلكاتها الا ان بريطانيا كما اسلفنا كانت تقف بالصد من تلك الادعاءات لاعتبارات سياسية تتعلق بمصالحها في منطقة الخليج، ويرى المؤرخون ان بريطانيا فرضت حمايتها على أرخبيل البحرين في عام ١٨٦٢م، بعد الحرب الانجلو -فارسية (١٨٥٦-١٨٥٧) (٧٤)، وتستند هذه الرؤية الى ماتسمى "معاهدة مع شيخ البحرين" المؤرخة في ٣١ أيار (مايس) ١٨٦١ (٧٥) وقد وقعت بريطانيا بوجه المطامع الإيرانية، ودافعت عن حاكم البحرين، حماية لمصالحها بالدرجة الأولى، وليس دفاعا عن البحرين، وكانت بريطانيا تقف بالصد من أي قوة تحاول توحيد امارات الخليج العربي، بحجة الدفاع عن المنطقة، حيث وقعت ضد السعودية ومسقط، كل ذلك من اجل مصالحها، وقد امتد صراع بريطانيا مع ايران عندما ظهرت اطماعها التوسعية وادعاءاتها بشري الجزيرة العربية وجزرها في الخليج العربي (٧٦) لكن بريطانيا وقعت في وجه المطامع البريطانية .

تعود بداية الادعاءات الفارسية في البحرين إلى أوائل القرن التاسع عشر حين حاولت فارس الاستناد إلى عدد من المذكرات المتبادلة بينها وبين الحكومة البريطانية لتأكيد أحقيتها في المنطقة (٧٧)، وقد بعثت الحكومة البريطانية بتاريخ ١٨ آذار ١٨٤٥ مذكرة رداً على الحجج التي وردت في المذكرات الفارسية (٧٨)، وجاء فيها: إن الحكومة البريطانية تعاملت مع شيخ البحرين كحاكم مستقل ولا ننسى أيضاً أن حاكم مسقط له مطالب في البحرين إذ أن الجزية كانت تدفع له في فترة معينة من الزمن، أما حجة أن الخليج فارسي فهي غير منطقية، فكأننا نقول بأن البحر الأحمر بحر العرب، فكل الجزر هناك تابعة للعرب، وتلك مطالب لا يقتنع بها أحد (٧٩).

توقفت المباحثات بين الحكومتين الفارسية والبريطانية بشأن البحرين منذ سنة ١٨٦٩ إذ أنصرفت الحكومة البريطانية بعد ذلك لمواجهة خطر آخر كان يتمثل في تقدم الأتراك العثمانيين ومحاولتهم توطيد نفوذهم في الخليج العربي بعد تولي مدحت باشا (٨٠) حكم العراق كما اقتنعت الحكومة الفارسية بما تقوم به بريطانيا إزاء معارضة التقدم العثماني في البحرين (٨١).

إن الادعاءات الفارسية مالبثت أن ظهرت من جديد ومنذ أوائل القرن العشرين عندما اتهمت الحكومة الفارسية حكومة البحرين سنة ١٩٠٦ باضطهاد الرعايا الفرس المقيمين في الإمارة وتضييق الخناق عليهم (٨٢)، ثم تجددت تلك الادعاءات في العام ١٩١٤ على اثر الاتفاق الذي قطعه الشيخ عيسى بن علي على نفسه بأن لا يسمح باستغلال النفط في حالة وجوده في البحرين الا للحكومة البريطانية فأحتجت الحكومة الفارسية على ذلك باعتبار ان البحرين تابعة لها ولا يمكن لها ان تعقد اتفاقاً مع طرف آخر (٨٣).

وخلال سنوات الحرب العالمية الأولى لم تظهر ادعاءات فارسية تجاه البحرين والسبب يعود إلى ظروف الحرب والأوضاع العسكرية التي فرضت على الخليج العربي إتخاذ البحرين مركز تجمع للقوات البريطانية ولكن في أعقاب الحرب عملت الحكومة الفارسية على تكرار ادعاءاتها (٨٤).

لقد أخذت المطالب الفارسية في البحرين تأخذ منعطفاً جديداً على اثر مجيء رضا شاه إلى حكم فارس في حزيران سنة ١٩٢٥ إذ بدأت ترنو هذه المرة إلى طرح قضية سيادتها على البحرين على عتبة الأمم وبالفعل شهدت سنوات (١٩٢٧-١٩٢٩) مناقشات حادة حول هذه القضية وهذا ما سنتناوله بما سنذكر من أحداث ثم رفعت الحكومة

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي نموذجاً) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

الفارسية شكواها إلى عصابة الأمم في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٧^(٨٥)، عن طريق رئيس الوزراء الفارسي طالباً فيها حفظ حقوق فارس المتمثلة في جزر البحرين، وفيها توجيه نظر دول العصبة إلى المادة العاشرة من ميثاق العصبة التي تؤكد ضرورة عدم تجزئة السيادة الإقليمية للدول الأعضاء، بفصل أي جزء من أراضيها^(٨٦). وقد رد أوستن تشمبرلن وزير الخارجية البريطاني آنذاك على الاحتجاج الفارسي بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٢٨، برسالة موجهة إلى القائم بأعمال السفارة الفارسية في لندن مسعد خان أنكر فيها وجود أية مبررات شرعية يمكن الاستناد عليها لتبرير مطالبة فارس وإن المعاهدة التي احتجت عليها فارس والموقعة بين الحكومة البريطانية من جهة والسعودية من الجهة الثانية وإن عقدت قبلها معاهدات متفرقة مع شيوخ البحرين وبقية الإمارات الأخرى على الساحل العماني، والتي جاء ذكرها في معاهدة جدة، لها وجود منذ أكثر من مئة سنة^(٨٧).

في أثر ذلك أرسلت حكومة الشاه رضا بهلولي مذكرة احتجاج مطولة بتاريخ "٢ آب" ١٩٢٨^(٨٨) إلى سكرتير عصابة الأمم وقد أرفقتها الكثير من الأسانيد والوثائق التي تدعي فارس بأنها تخدم مطالبتها في البحرين، وتذكر فيها فارس أن جزر البحرين كانت في القرون السابقة، جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفارسية، عدا أيام الحكم البرتغالي للمدة (١٥٠٧-١٦٢٢) وقد أعادتها مجدداً بعد هذا التاريخ إلى حظيرتها وتحت إشرافها، ثم تتناول المعاهدات والاتفاقيات التي سبق لبريطانيا أن عقدتها مع مشايخ البحرين في القرن التاسع عشر ثم يذكر الأسانيد التي تؤيد وجهة النظر الفارسية ومنها المعاهدة الفارسية مع النقيب بروس سنة (١٨٢٢) المسماة (معاهدة شيراز) وكذلك مذكرة كلارندون في ٢٩ نيسان ١٨٦٩ وعلى هذا الأساس فإن وزارة الخارجية الفارسية تعترض على المادة السادسة من معاهدة جدة^(٨٩) وقد طلبت وزارة الخارجية الفارسية من السكرتير العام لعصبة الأمم توزيع نسخ من مذكرتهم هذه على الدول الأعضاء في العصبة^(٩٠). جاء رد وزارة الخارجية البريطانية على مذكرة الاحتجاج الفارسية بمذكرة مطولة بتاريخ "١٨ شباط ١٩٢٩"^(٩١) أرسلت إلى الأمين العام لعصبة الأمم قبل وزير الخارجية البريطاني أوستن تشمبرلن وتعد هذه المذكرة أفضل دفاع عن استقلال البحرين وذلك على الأصعدة السياسية والتاريخية والقانونية وناقشت هذه المذكرة الأدلة التي ساقتها فارس في مذكرتها عن طريق تحديد الأسانيد التي اعتمدت عليها فارس بمطالبتها بالبحرين والتي حددتها الحكومة البريطانية بثلاث حجج رئيسية: الأولى: إن البحرين كانت دائماً من الممتلكات الفارسية ما عدا فترة قصيرة من الاحتلال البرتغالي (١٥٠٧-١٦٢٢).

الثانية: حول مبدأ مزعوم في القانون الدولي والذي بموجبه لا يحق اقتطاع جزء من دولة مستقلة ذات سيادة ما دام هذا الاقتطاع الذي تم على يد دولة أخرى أو بهدف الاستقلال، لم يعترف به رسمياً من قبل السلطة الشرعية المالكة لذلك الجزء.

الثالثة: تعرض مستندات ترجع إلى أواخر القرن الثامن عشر وفيها أن شيوخ البحرين قد أعلنوا خضوعهم للحكومة الفارسية، وكذلك حول الزعم بأن هؤلاء الشيوخ قد دفعوا الضرائب لتلك الحكومة. وبعد عرض المذكرة البريطانية للحجج الفارسية التي من خلالها تدعي فارس بحقها في ضم البحرين، تورد المذكرة النتيجة التي توصلت إليها بعد دراسة معمقة لهذه الحجج وهي بأنه لا مجال إطلاقاً للقبول بأي مشروعية أو سيادة لفارس على هذه الجزر في العصر الحاضر، وحتى في العهد الماضي^(٩٢).

ثم أخذت المذكرة البريطانية تفند الحجج الفارسية الأنفة الذكر بعرض مقنع يوضح مدى ضعف الادعاءات الفارسية وفيما يأتي عرض لبعض الردود البريطانية: ففيما يخص الحجة الأولى، فإن الزعم القائل بأن البحرين كانت دائماً وبدون

أنقطاع تشكل جزءاً من فارس خلال العصور السابقة باستثناء فترة الاحتلال البرتغالي ما بين (١٥٠٧-١٦٢٢) فقد بين تشمبرلن خطأ هذا الموضوع من الناحية التاريخية بقوله "إن تاريخ جزر البحرين قبل عام (١٥٠٧) هو تاريخ غير مثبت بوضوح ولكن ليس من دعم للرأي القائل أن هذه الجزر كانت خاضعة للسيادة الفارسية طوال الفتوحات العربية والمغولية والتتيرية وفوضى القرون الوسطى" (٩٣) ثم تناولت المذكرة الفترة من عام ١٥٠٧ حتى عام ١٦٢٢ بالقول " أصبحت البحرين خاضعة للاحتلال البرتغالي باعتراف الحكومة الفارسية نفسها إن السيطرة الفارسية على البحرين بدأت عام ١٦٢٢ وانتهت عام ١٧٨٣ وهو التاريخ الذي طرد فيه المحتلون الفرس نهائياً من الجزيرة على يد أسلاف شيخ البحرين الحالي، وحتى في فترة السيطرة الفارسية هذه لا يمكن القول بأن السلطة الفارسية على البحرين قد مورست بشكل طبيعي ودون معارضة، إذ يبدو أنه في حدود العام (١٧١٨) قام العرب العمانيون بالنزول على الجزيرة واحتلوها لمدة قصيرة. وفي منتصف القرن الثامن عشر انتقلت السلطة إلى يد العرب "الحولة"، والذين كانوا أقوىاء آنذاك والذين حتى الآن لا يزالون ممثلين تمثيلاً قوياً بين السكان". (٩٤)، أما رد الحجة الثانية للحكومة الفارسية والذي يتعلق بالنظرية التالية (لا يمكن شرعاً اقتطاع ارض عائدة لدولة مستقلة، ما دام حق الملكية لم ينتقل بواسطة هذه الدولة إلى دولة أخرى بإجراء رسمي، أي بواسطة معاهدة أو في حال ضمها إلى دولة أخرى وإعلان استقلالها دون أن يتم الاعتراف بذلك رسمياً من قبل مالك الأرض)، "وهنا حتى وإن كانت هذه النظرية مقبولة فإن على فارس أن تثبت أنها وعلى الدوام، كانت المالك الشرعي للبحرين". (٩٥) أما رد الحكومة البريطانية بخصوص الحجة الأخيرة التي توردتها الحكومة الفارسية على أن مشايخ العرب أكدوا خطأ خضوعهم الكامل وإخلاصهم للحكومة الفارسية ودفعوا لها الضرائب وذلك في وثائق تعود إلى ما بعد نهاية القرن الثامن عشر فقد أكدت الحكومة البريطانية "بأنها لا ترى أن ذلك يشكل سنداً لمشروعية المطالب الفارسية في البحرين. وحجتها في ذلك أن حكام البحرين كانوا محاطين بدول متناحرة ومتفوقة عليهم وتهدد استقلالهم دائماً لهذا اضطروا وبمناسبات عدة خلال السنوات السبع الأولى من القرن التاسع عشر رغماً عنهم للاعتراف بتسلط هذه القوى عليهم ومنها حكام مسقط وفارس وتركيا وعرب الجزيرة وحتى مصر، لهذا فأن مثل هذا الأمر لا يعطي لفارس الحق بالمطالبة بضم البحرين لها". (٩٦)

أكد تشمبرلن مرة أخرى رفضه لأستاد فارس على معاهدة شيراز لسنة ١٨٢٢، وعلى مذكرة كلارندون في ٢٩ نيسان ١٨٦٩، حيث ذكر في مذكرته " بأن استدعاء النقيب وليم بروس عام ١٨٢٢ لكونه تفاوض مع حكام شيراز حول مشروع المعاهدة دون أن يكون لديه أي تفويض من الحكومة البريطانية أما بالنسبة لمذكرة كلارندون المؤرخة في ٢٩ نيسان ١٨٦٩ والتي تخصص لها الحكومة الفارسية حيزاً كبيراً من جوابها فقد بينت الحكومة البريطانية إن مذكرة كلارندون لم تكن تحوي أبداً التأويلات التي أعطتها إياها الحكومة الفارسية، وختم تشمبرلين مذكرته ، ذاكراً بأن فارس أرادت أن تظهر الباطل وتلبسه لباس الحق المهلهل ، وإنها إذا بقيت على ادعائها ذلك فسيكون الادعاء سبباً في عدم الاتفاق مع جيرانها ، ومصدر عدم استقرار، ولا يمكن أن تنظم روابط الصداقة مع حكومة أو شعب البحرين (٩٧) وهكذا نرى التطورات التي أحاطت بقضية النزاع حول البحرين من قبل فارس والتي لم تعد تقتصر على مجرد تبادل المذكرات الاحتجاجية بين الحكومتين الفارسية والبريطانية وإنما أثرت الحكومة الفارسية أن ترفع المشكلة إلى عصبة الأمم، وبالفعل شهدت سنوات (١٩٢٧-١٩٢٩) مناقشات حادة حول هذه القضية في عصبة الأمم (٩٨)

ولقد كان من نتيجة إصرار رضا شاه بهلوي على ضم البحرين لفارس وعودة السيطرة الفارسية على المناطق الواسعة التي كانت داخلية في إمبراطوريتها في السابق إلى اتخاذ الحكومة الفارسية مختلف السبل لتحقيق ذلك الهدف، ومن بين تلك السبل تشجيع رضا شاه للهجرات إلى مناطق الخليج العربي ومن ضمنها منطقة البحرين والتدخل في شؤون

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي انموذجيا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

البحرين الداخلية^(٩٩) ومنذ عام (١٩٢٨) أصبح دور المهاجرين للبحرين كبيراً ، واخذوا يحرضون سكان البحرين، بأن إمارتهم تنتمي إلى فارس ففي تقرير من الوكيل البريطاني في البحرين إلى المقيم البريطاني في الخليج العربي في آب ١٩٢٨، أوضح فيه شدة الدعاية الفارسية في البحرين وبعد أن أدركت الحكومة البريطانية أن زيادة النفوذ الفارسي في البحرين سيؤدي إلى إضعاف مركزها فيها، طلبت من الشيخ حمد بن عيسى حاكم البحرين والذي كان مستاءً من النفوذ الفارسي في إمارته أن يصدر إعلاناً يقضي بأنه ابتداءً من (١ كانون الثاني ١٩٢٨) ينبغي لجميع الفرس الذين يريدون السفر إلى البحرين أن يحصلوا على جوازات سفر معتمدة من إحدى القنصليات البريطانية في الموانئ أو المدن الفارسية ، وقد استغلت ذلك الحكومة الفارسية لتزيد رعاياها تحقيقاً لأغراضها السياسية المتمثلة بالمطالبة بضم البحرين^(١٠٠).

كان من الطبيعي ان تحتج الحكومة الفارسية على ذلك فأرسلت في الخامس من كانون الثاني ١٩٢٩ احتجاجاً إلى المفوضية البريطانية بأنها لن تمنح أي جوازات سفر للفرس النازحين إلى البحرين غير المخبر وأنها تحمّل السلطات البريطانية أي خسارة تتجم عن ذلك^(١٠١) أما بالنسبة لموقف حكومة البحرين لمواجهة النفوذ الفارسي فقد اتخذت عدة قرارات من بينها حظر رفع العلم الفارسي على المدارس الفارسية في البحرين واستبدال الزي الفارسي الخاص بقوات الشرطة بالزي العربي^(١٠٢).

شكل النفط وامتيازاته عاملاً آخر من عوامل الاحتجاجات الفارسية ، وبعد أن تفجر أول بئر للنفط في البحرين والذي أعطاه أهمية بالغة للمنطقة وبدأ الإنتاج التجاري الفعلي له سنة ١٩٣٤^(١٠٣)، أرسلت فارس احتجاجاً آخر في ٢٢ أيار ١٩٣٤^(١٠٤) للحكومة الأمريكية بالنسبة لما حصلت عليه شركاتها من امتيازات للتنقيب عن النفط في البحرين وقد احتوى الاحتجاج على مزاعم فارس بسيادتها على البحرين ثم التذكير بان الامتياز التي تعمل به شركة نفط كاليفورنيا لا ينال اعتراف الحكومة الفارسية^(١٠٥) وقد أجابت الحكومة البريطانية على هذه المذكرة برسالة إلى وزير فارس المفوض في لندن في ٢٣ تموز ١٩٣٤، حيث تعد هذه اخر رسالة من بريطانيا حول نفط البحرين في عهد رضا شاه بهلوي (١٩٢٥-١٩٤١) وذكر فيها وزير الخارجية البريطاني (جون سيمون John symon) بان حكومة بريطانيا لا تميل لإضافة شيء على مذكرتيها المؤرختين في ١٨ كانون الثاني و ١٨ شباط ١٩٢٩ وقد بعثت بريطانيا نسخة من هذه الرسالة إلى عصبة الأمم لتوزيعها على أعضاء العصبة^(١٠٦).

لم يكن اتخاذ الحكومة الفارسية لامتيازات النفط في البحرين من قبل الشركات الأجنبية سبباً لتجديد ادعاءها بضم البحرين فقط ، بل اتجهت أيضاً إلى الاعتراض على قرارات التحديث^(١٠٧) ، فحينما بدأت إجراءات التحديث في البحرين في عهد الشيخ حمد بن عيسى ، وخاصة عندما قررت استعمال الطابع الهندي في بريدها وهو طابع بريطاني هندي مكتوب عليه كلمة (البحرين)^(١٠٨)، اعترضت فارس هذا الامر وكذلك على تأسيس المدارس وتنظيم القضاء والشرطة ، وغيرها من الأمور^(١٠٩)، هذا وقد ناقشت عصبة الأمم في جلستها المنعقدة في أيلول ١٩٣٤ كافة المذكرات التي قدمتها فارس وبريطانيا حول ادعاءات فارس بالسيادة على البحرين ومطالبتها بتسليم جزر البحرين إليها. وحول عدم اعترافها بالمعاهدات البريطانية مع شيوخ البحرين كمعاهدات رسمية. وكذلك إدعاء فارس بنفط البحرين، كما ناقشت كافة الإجابات التي قدمتها بريطانيا للرد على هذه الاحتجاجات، ولكن مجلس عصبة الأمم اكتفى بإصدار بيان يعلن فيه بطلان دعوى فارس بالبحرين ، دون أن يصل إلى قرار يرضي الطرفين^(١١٠).

أصدرت حكومة البحرين في شباط ١٩٣٧ قوانين الجنسية والملكية، ونصت هذه القوانين على إلغاء الجنسية البحرينية للأشخاص الذين حصلوا على جنسيات أخرى، كما صدر إعلان صريح بتحريم ملكية الفرس للممتلكات المنقولة في البحرين وقد بادرت الحكومة الفارسية في حزيران ١٩٣٧ بالاحتجاج على صدور هذه القوانين باعتبارها مناهضة لسيادتها على البحرين وأنه لن يترتب عليها أي مساس بحقوقها^(١١١)، وفي حزيران عام ١٩٣٨ قدمت الحكومة الفارسية احتجاجاً إلى البحرين ذكرت فيه أن بعض الفرس سُجنوا أو طُردوا من البحرين نتيجة إصدار قانون الجنسية والملكية أما الحكومة البريطانية فقد ردت على هذا الاحتجاج مؤكدة أن تلك التنظيمات طبقت على الأجانب وحتى على السكان الأصليين أنفسهم^(١١٢)، وكان لنشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ اثر كبير في توقف الادعاءات الفارسية باستثناء احتجاج ضد ايطاليا عام ١٩٤٠ بسبب تعرض البحرين لقصف الطائرات الإيطالية^(١١٣).

العلاقات الإيرانية - السعودية. لقد مثل عام ١٩٢٦ بداية عهد جديد، إذ مثل انتهاء عهد القاجاري وبداية العهد البهلوي^(١١٤)، مما شكل ذلك مرحلة مهمة حملت في طياتها تغيراً نوعياً في شكل الحكم داخل إيران وانعكس في علاقاتها الخارجية وبالذات تجاه منطقة الخليج العربي، والتي انعكست وبسرعة مفاجئة تجاه دول الساحل الشرقي للخليج العربي، إذ بدأ الشاه رضا بهلوي جهوده بضم إمارة عربستان كما مر بنا وهذا مؤشر لتشابه الأهداف بين استراتيجية إيران (بضم عربستان) والسعودية (بضم الحجاز) إلى أراضيها في بداية عهدها^(١١٥). قد ابتدأت العلاقات الإيرانية -السعودية بعد أن تمت مبايعة الملك عبد العزيز ملكاً على الحجاز بجانب كونه سلطان نجد وملحقاته في كانون الثاني عام ١٩٢٦^(١١٦) وقد شهد هذا العام أيضاً وفي شهر نيسان منه تتويج رضا بهلوي بوصفه الشاه الأول من سلالة آل بهلوي في امبراطورية إيران^(١١٧).

ان قرار الشاه رضا بهلوي بضم إمارة عربستان عام ١٩٢٥، ماكان لير دون ان يلفت اهتمام الملك عبد العزيز آل سعود آنذاك إلى مغزى هذا الاجراء وماينطوي عليه من دوافع توسعية فارسية في منطقة الخليج العربي ولا سيما تجاه البحرين التي يقطنها عدد كبير من الشيعة^(١١٨)، ولمواجهة ذلك وقع الأمير فيصل نائباً عن الملك عبد العزيز على معاهدة جدة^(١١٩) مع بريطانيا في ٢٠ أيار ١٩٢٧، اعترفت بموجبها السعودية لحكومات البحرين والكويت وقطر وعمان واعترفت كذلك بالمعاهدات التي وقعتها هذه الحكومات مع بريطانيا^(١٢٠). وقد عدت إيران ذلك تعدياً على مزاعمها الإقليمية في البحرين، بل وتحدياً مباشراً لسيادتها على البحرين وذلك لان المادة السادسة من المعاهدة المذكورة تقضي بامتناع ابن سعود عن التدخل في شؤون إمارات الخليج ومنها البحرين^(١٢١).

والملاحظ على مسار العلاقات الإيرانية-السعودية خلال النصف الأول من القرن العشرين، بأنها تميزت بأوجه التشابه والتناقض في ان واحد، فكلا البلدين كان يجتاز عملية مماثلة تستهدف تعزيز التضامن السياسي الداخلي، لذلك بادرت الحكومة الإيرانية في منتصف عام ١٩٢٨ بإرسال حبيب الله خان هويدا موفداً إلى جدة في محاولة العلاقات بين البلدين وبالفعل فقد مارس حبيب الله خان دوراً مهماً خلال لقائه بالملك عبد العزيز الذي سلمه رسالة من شاه إيران تتعلق برغبة إيران بإعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين^(١٢٢).

أرسلت الحكومة السعودية في اب ١٩٢٩، رداً على ذلك وفداً رفيع المستوى إلى طهران برئاسة الشيخ عبد الله الفضل، إذ التقى خلال زيارته الشاه رضا بهلوي في ١٢ آب، وعلى اثر هذه الزيارة تم عقد معاهدة صداقة واعتراف بين البلدين في ٢٤ آب من العام نفسه^(١٢٣) وهكذا أسهمت تلك المعاهدة في تحسين العلاقات بين البلدين وتم بموجبها إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، فقد تم في آذار ١٩٣٠ افتتاح سفارة إيرانية في جدة، كما تم تعيين حبيب الله خان وزيراً مفضلاً فيها^(١٢٤) وكان ذلك بداية العلاقات الرسمية بين الدولتين في إطار التمثيل الدبلوماسي للدولتين الحديثتين^(١٢٥) وقد

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي نموذجا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

جاءت هذه المعاهدة لتحدد أسس العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين، وفضلا عن ذلك فقد تبادل العاهلان السعودي والفارسي برقيات التهنئة اعترافا ببداية العلاقات الدبلوماسية الرسمية بينهما (١٢٦).

استمرت العلاقات الإيرانية -السعودية بعد توقيع معاهدة الصداقة والاعتراف المتبادل بين البلدين لتؤشر الرغبة في تطويرها على مختلف المستويات، ففي أيار ١٩٣٢ زار وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك فيما بعد، طهران على رأس وفد رسمي، وكان الهدف من تلك الزيارة تأكيد رغبة السعودية في انتهاج سياسة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين الإسلاميين، خاصة بعد الفتور الذي ساد العلاقات السعودية - الإيرانية بسبب موقف ايران من قضية البحرين(١٢٧) .

ظلت العلاقات الإيرانية -السعودية قائمة بشكل مستمر طوال السنوات الواقعة بين عامي ١٩٣٢ و١٩٣٩، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول ١٩٣٩، أعلنت المملكة العربية السعودية وإيران حيادهما من اعلان الحرب، الا ان تباين الظروف الخاصة بكلا الدولتين انعكس على موقفهما من الحرب (١٢٨) بيد ان العلاقة بين الدولتين بقيت مستقرة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية الا انها كانت تقتصر الى التطور، بل انها تعرضت الى ازمة كبيرة في كانون الأول ١٩٤٣، اثناء موسم الحج بسبب الاحداث التي شهدتها مكة المكرمة نتيجة عدم تطابق وجهات النظر حول بعض الأمور الدينية بين الحجاج الإيرانيين والسعوديين اثناء أداء مراسم الحج(١٢٩)، وعلى ما يبدو ان الأمور وصلت الى حد الاصطدام بين الحجاج الإيرانيين والشرطة السعودية، الامر الذي دفع بالشرطة الى اعتقال احد الحجاج الإيرانيين واتهامه بالاساءة الى الحرم المكي الشريف، وتم اصدار حكم الإعدام بحقه (١٣٠).

جاءت ردود الفعل الإيرانية على الفور تجاه الحادث لتلحق الضرر بمعاهدة الصداقة التي كانت موقعة بين البلدين منذ عام ١٩٢٩، بحيث قدمت السفارة الإيرانية في السعودية احتجاجا " شديد اللهجة ، وارسلت في ٢ كانون الأول ١٩٤٣ رسالة الى وزارة الخارجية السعودية تتضمن شجبا لعملية الإعدام، بوصفها غير قانونية ومناقضة للاعراف الدولية والإنسانية، كما تضمنت الرسالة تلميحا بالتهديد جاء على النحو الاتي: " ان السفارة تحتفظ بحق دولة ايران فيما يتعلق بهذا الحادث المؤسف بكل ما يترتب عليه من نتائج " (١٣١).

كان رد الفعل السعودي تجاه الرسالة الإيرانية غاضبا " وشديدا " أيضا "، من خلال الرسالة التي بعثتها وزارة الخارجية السعودية الى نظيرتها الإيرانية والتي جاء فيها " ان البعثة الدبلوماسية الإيرانية قد فسرت الجريمة التي ارتكبها احد الحجاج الإيرانيين والعقاب الذي انزل به كما يحلو لها، وعدت ذلك شيئا مناقضا للشريعة الدينية الإسلامية ولو ان البعثة تحرت الامر وعرفت الحقيقة، لما تسرعت الى هذا الحد بارسالها لهذه المذكرة (١٣٢) بيد ان هذه الحادثة وغيرها من الحوادث كثيرا ما تكرر في مواسم الحج ،وهي تشير الى الحساسية التاريخية المفرطة التي تعاني منها العلاقات الإيرانية -السعودية مهما يكن من امر فقد جددت السفارة الإيرانية في المملكة العربية السعودية في الثاني من شباط ١٩٤٤، شجبها لما قامت به السلطات السعودية في رسالة من ثلاث صفحات تضمنت في نهايتها تهديدا " صريحا بقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، اذ جاء فيها: " طالما ان الكرامة الإيرانية لم تعد مصانة في أراضي المملكة العربية السعودية حيث لم تتلق الحكومة الإيرانية التعويضات اللازمة بشأن ذلك الحادث الذي لم يسبق له مثيل ، فان الحكومة الإيرانية تجد نفسها مضطرة الى إعادة النظر في استمرار علاقاتها مع المملكة العربية السعودية " (١٣٣).

وقد أدى ذلك التطور الى قيام كلا البلدين باستدعاء ممثله في البلد الاخر، وتم قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في اذار ١٩٤٤م^(١٣٤) بيد ان نزاعا اخر قد نشب بين البلدين بعد قطع العلاقات الدبلوماسية حول من ينبغي ان يرعى المصالح الإيرانية في المملكة العربية السعودية، اذ اقترحت ايران ان تتولى البعثة المصرية في المملكة برعاية مصالح ايران فيها، وتم قبول هذا الاقتراح من قبل الملك عبد العزيز ال سعود، غير ان الحكومة الإيرانية عادت وطلبت بعد ذلك ان تقوم البعثة العراقية في المملكة برعاية المصالح الإيرانية، فرفض الملك عبد العزيز ال سعود هذا الطلب بذريعة مفادها وجود نزاعات حدودية بين السعودية والعراق لم تكن قد سويت بعد، وانتهى الامر بان ترعى البعثة المصرية مصالح ايران في المملكة، بينما تتولى لبنان رعاية المصالح السعودية في طهران^(١٣٥).

الخاتمة

نالت العلاقات العربية - الإيرانية اهتمام العديد من الباحثين والدارسين والمختصين بها، نظراً لما لها من اهمية اقليمية ودولية. وتميزت هذه العلاقات وعلى مدى تاريخها الطويل بالتغير المستمر وعدم الاستقرار، نتيجة لتراكم المشاكل والخلافات الحدودية بين الجانبين. وكان لموقع إيران الجغرافي والمجاور للمشرق العربي، فضلاً عن العوامل التاريخية والايديولوجية والديموغرافية والاقليمية والدولية، تأثير مباشر على سياسة إيران الخارجية تجاه الخليج العربي خاصة. ولذلك اتسمت العلاقات الإيرانية-العربية (الخليجية) خلال المدة الواقعة بين منتصف القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية، بتوترها وعدم استقرارها، نتيجة للخلافات القديمة الجديدة، واختلاف التوجهات السياسية، والتي انعكست بدورها على مواقف الحكومة الإيرانية تجاه قضايا دول وامارات الخليج العربي. وقد حرصت هذه الدراسة والموسومة بـ (العلاقات الإيرانية-العربية) (الخليجية) (نموذجاً) منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية) على معالجة مواقف الحكومة الإيرانية الرسمية تجاه القضايا العربية والمتغيرات السياسية التي شهدتها منطقة الخليج العربي خلال مدة الدراسة. وتطلع الفرس الى منطقة الخليج العربي منذ بدايات القرن السادس عشر وبالتحديد منذ عهد عباس الكبير (١٥٨٧ - ١٦٢٩)، والمعروف بتطلعاته نحو اعادة الامبراطورية الفارسية وجعل الخليج العربي بحيرة فارسية وقد تمكن من انتزاع جزيرتي هرمز وقشم من يد البرتغاليين، كما فرض سيطرته على البحرين، وقد تمكن الفرس من تحقيق اهدافهم هذه بالتنسيق والتحالف مع البريطانية كما مر بنا آنفاً، وقد تمكن البريطانيون بالتحالف مع الفرس من طرد البرتغاليين نهائياً من منطقة الخليج العربي وآخر معاقلهم في جزيرة هرمز عام ١٦٢٢ ونظراً لاهمية منطقة الخليج العربي التي يعدها الفرس مجالاً حيويًا لدولتهم، فقد اتبعوا سياسة التحالفات مع القوى الاجنبية التي ظهرت في المنطقة، واستغلوا الصراعات التي كانت تنشب بين الدول التي تحاول فرض هيمنتها على المنطقة لتحقيق مزيداً من المكاسب على حساب الأراضي العربية ومن اهمها عمان والامارات العربية المتحدة والبحرين فضلاً عن امارة المحمرة العربية على الساحل الشرقي للخليج. ولهذا سعت ايران الى فرض هيمنتها وسيطرتها على منطقة الخليج العربي، وجعلها منطقة نفوذ تابعة لها، باعتبارها الشريان الحيوي لإيران، متجاوزة حقوق الامارات العربية المطلّة عليه والتي تقاسمها الحقوق فيه من خلال الكثير من المحاولات الرامية لاحتلال تلك المناطق والجزر بالقوة من مضيق هرمز وحتى البصرة في أعالي الخليج، فضلاً عن ادعاءات إيران المستمرة ببعض امارات وجزر الخليج العربي، والتي لا اساس لها من الصحة،

تميزت مواقف الحكومة الإيرانية من قضايا دول الخليج العربي، بتذبذبها وعدم تبنيها لمنهج ثابت وهذا نابع بطبيعة الحال من حرص الحكومة الإيرانية على الابقاء والمحافظة على مصالحها وعلاقاتها مع الدول الغربية وخصوصاً بريطانيا التي كان لها لتاريخها وعدم اتخاذها لمواقف حازمة تجاه ايران دور كبير في تشجيع الأخيرة على المطالبة بهذه المنطقة والجزر التابعة لها بصورة خاصة، ولما وجدت بريطانيا ازدياد الأهمية السياسية والاقتصادية والاستراتيجية لإيران في

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي نموذجا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

المنطقة وخصوصا خلال المدة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية رغبت وفي فترات متفاوتة التوصل الى اتفاقيات مع ايران بهذا الخصوص، وحاولت خلال المفاوضات استخدام مسألة الجزر كنقطة للمساومة على امتيازات اكبر في ايران، ولم تكن رغبة في التضحية بمعادة ايران ، من اجل إرضاء مشايخ الامارات العربية الخليجية.

الهوامش

(^١) حسين فرهودي، كارفاري عمراني درسواحل وجزائر خليج فارس، جلد دوم، سمينار خليج فارس، (تهران: إدارة كل انتشارات راديو، ١٣٤٣)، ص ٥٣؛ جمشيد بهنام، نظر اجمالي باقتصاد خليج فارس، واسميت ان براي ايران، سمينار خليج فارس، إدارة كل انتشارات راديو، ١٣٤٣، صص ٢٣-٢٦.

(^٢) Sir. P.Sykes History of Persia " London-١٩٦٩, vol.٢, P.٢٧١.

(^٣) علي، كاظم باقر، البحرية الفارسية في الخليج العربي دراسة لواقعها البحري ١٨٤٨-١٩٠٨، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٤م) ، صص ٣٥-٣٦؛ حسين فرهودي، مصدر سابق، ص ٥٥.

؛ Parsons, A., Travels in AsiaAfrica, (London, ١٨٠٨). p. ٤٤٠؛

علي، كاظم باقر، المصدر نفسه، ص ٥٣؛ جمشيد بهنام، مصدر سابق، ص ٢٤.

(^٥) امين، الدكتور عبد الأمير محمد، أضواء جديدة على تاريخ الخليج العربي الحديث ، محاضرات في التاريخ والاثار، (الرياض: جامعة الرياض، ١٩٦٩م)، ص ٣٥؛ محمود محمود، تاريخ روابط سياسيي ايران ايران در قرن نوزدم ميلادي ، تهران ، ١٣٣٣، صص ٢٢-٥٦.

(^٦) امين، المصدر نفسه ص ٣٥؛ محمود محمود، المصدر نفسه، صص ٢٢-٢٥.

(^٧) للاستزادة عن شركة الهند الشرقية ونشاطها في الخليج بعد تأسيسها ينظر: محمد امين، الدكتور عبد الأمير، التنافس بين الشركات التجارية الإنكليزية في منطقة الخليج العربي والاقطار المجاورة، خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، "مجلة كلية الاداب"، (مجلة)، بغداد ، العدد ٤٨، ١٩٦٣؛ Bennett, Thomas Jewell , the past ,and Persent Connection of England with the PERSIAN Gulf. (Journal of the Society of Arts . London, June, ١٩٠٢, PP. ٦٣٤-٦٥٢.

(^٨) قاسم، جمال زكريا، الادعاءات الإيرانية في الخليج العربي، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ، (بغداد: مطبعة اسعد، ١٩٧٤)، ص ٦٠٧؛ حسين فرهودي ، مصدر سابق، ص ٥٥.

(^٩) ضمت عربستان على مراحل الى الإمبراطورية الإيرانية وقد زاد الاهتمام بعربستان بعدئذ في بداية القرن العشرين ، بعد اكتشاف النفط فيها . ينظر: العلي ، صالح محمد صالح، التاريخ السياسي لعلاقات ايران بشركي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١ ، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٤م)، ص ٢٠.

(^{١٠}) Parsons, op, cit, p. ٤٥٠؛ جمشيد بهنام ، المصدر السابق، ص ٨٨.

^(١١) اليعاربة: اسرة عربية اصيلة تعد من اقدم القبائل واقواها في عمان ،وقد هاجرت أصلا من اليمن، وكانت القبيلة هذه تتمتع باستقلال ف باستقلال في إدارة شؤونها الداخلية.وقد استمر حكمها من ١٦٢٤-١٧٤٩، وكان من ابرز شيوخها وحكامها ناصر بن مرشد (١٦٢٤-١٦٤٩) ،و سلطان بن سيف (١٦٤٩-١٦٦٨)،ثم ابنه بلعرب بن سلطان (١٦٦٨-١٦٨١) ثم ابنه الآخر سيف بن سلطان (١٦٨١-١٧١١) ثم ابن الأخير سلطان بن سيف بن سلطان(١٧١١-١٧١٩) الذي توفي عام ١٧٤٣ م لتتحول المشيخة والحكم الى اسرة البو سعيد:للمزيد ينظر: الحمداني، أ.د. طارق نافع وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر،(بغداد: دار عدنان للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٥م)،صص٦٣-٧٥.

^(١٢) بعد وفاة سلطان بن سيف وقع خلاف على من سيخلفه في الامامة ، وقد فضل البعض ابنه سيف بن سلطان الثاني، في حين وجد آخرون ان مهنا بن سلطان بن ماجد انسب للامامة ، لان سيف كان مايزال صغيرا ، واصبح مهنا اماما لعمان و حدثت صراعات بين الجانبين اودت بحياة الامام الجديد ، واختير للامامة يعرب بن بلعرب ، لكن اهالي الرستاق ظلوا يفضلون سيف بن سلطان ، وبعد معارك عدة اعلنت اغلب القبائل طاعتها للامام سيف الذي بويع بالامامة في عام ١٧٢٣ . وبسبب عدم استقرار الاوضاع في عمان اضطر الامام سيف بن سلطان الى طلب العون من الفرس . للمزيد من المعلومات راجع: السيار، عائشة علي، دولة اليعاربة في عمان وشرق افريقيا ، ط١ ، (بيروت: دار الفكر ، ١٩٧٥) ، ص١٨٢-١٨٩ ؛ الحمداني، أ.د. طارق نافع وآخرون، المصدر نفسه ، صص٦٦-٦٨.

^(١٣) (السيار ،عائشة علي، المصدر نفسه، ص٤٧٤-) Report on the Commerce of Arabia and Persia by Samuel Monesty and Harford Jones, ١٥ August, ١٧٩٠. (Selections from State papers, Bombay, Appendix F.P ٤٣٤-٤٠٤.

^(١٤) كيلي، جون، الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية، ترجمة خيرى حماد، (بيروت: دارالوحدة العربية، ١٩٧١م)، ص٨٢.

^(١٥) احمد بن سعيد ، من قبيلة البو سعيد التي لم يكن لها نفوذ كبير ، ولد في عام ١٧٠٠ على حدود الصحراء الكبرى ، وكان ابوه جمالا ، وفي عهد محمد بن ناصر الغافري ، برز احمد بن سعيد كقائد شاب ، وعين في عام ١٧٣٧ من جانب سيف بن سلطان الثاني حاكما على صحار . واختير بعد تحريره عمان من الفرس عام ١٧٤٤ اماما للبلاد .للمزيد ينظر . Miles, Op. Cit, p ٢٣؛ الحمداني ، أ.د. طارق نافع وآخرون، المصدر السابق، ص٧٦.

^(١٦) الحمداني، المصدر نفسه، ص٧٦.

^(١٧) (البوسعيد : وهي الاسرة التي تولت المشيخة والحكم في عمان بعد انتهاء حكم اسرة اليعاربة عام ١٧٤٩ب وفاة الامام سيف بن سلطان بن سيف عام ١٧٤٣ وبدأ الحرب الاهلية التي اسفرت عن تولي الامام احمد بن سعيد زمام الأمور كاول حاكم من هذه الاسرة في عمان وقد حكم من ١٧٤٩ حتى وفاته عام ١٧٨٣ وتولى بعده ابنه سعيد (١٧٨٣-١٨٠٣) ثم ابنه احمد بن سعيد (١٧٨٤-١٧٩٢) ثم بعد وفاته تولى سلطان بن احمد (١٧٩٢-١٨٠٤) ثم سعيد بن سلطان (١٨٠٦-١٨٥٦) ثم بعده ولداه ثويني وماجد تقاسما الحكم والممتلكات حتى عام ١٨٦٩ حيث استولى عزان بن قيس زعيم العمانيين الحكم ثم تركي بن سعيد عام ١٨٧٢ ثم ابنه فيصل ١٨٨٨ ثم ابنه تيمور (١٩١٣-١٩٣٢). ثم ابنه سعيد ١٩٣٢-١٩٧١ وبعده قابوس وهكذا تواصل حكم ال بو سعيد في عمان. للمزيد ينظر: الحمداني، المصدر نفسه، ص٨٨-٩٠.

^(١٨) (Miles S.p. The Countries and tribes of the Persin Gulf, London, ١٩٦٦, VOL. ٢, P. ٢٦٨)

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي انموذجا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

^(١٩) نادر شاه: مؤسس الدولة الافشارية، ولد في مدينة دستگرد من خراسان سنة ١١٠٠ هـ/١٦٨٨م، وكان ينتمي الى عائلة فقيرة تمتعن حرفة الرعي والدباغة، ويرجع اصله الى قبيلة افشار التركمانية المعروفة بـ "قرخلو، قرقلو"، كان قوي البنية طموحا شجاعا بارزا في الميدان العسكري، اصبح شاهاً لإيران عام ١١٤٨ هـ/١٧٣٦م، احتل العراق مرتين عدا الموصل قتل رئيس بلاطه ومجموعة من الافشاريين ليلة ٢٣ حزيران ١٧٤٧م/١١٦٠ هـ. للمزيد ينظر: الجاف، دحسن، الوجيز في تاريخ ايران، ج٣، (بغداد بيت الحكمة ٢٠٠٥م)، صص ٨٧-١١٧.

^(٢٠) كاظم باقر علي، مصدر سابق، صص ٣٥-٣٦.

^(٢١) الحمداني، ا.د. طارق نافع واخرون، المصدر السابق، صص ٧٢-٧٣؛ قاسم، جمال زكريا، الادعاءات الإيرانية... مصدر سابق، ص ٦١٥؛ عباس برويز، تاريخ دو هزار يانصدساله ايران از تشكيل سلسله صفويه تا عهد حاضر، صص ٢٣-٣٤. ^(٢٢) كريم خان الزند: قائد إيراني ولد عام ١٧٠١ في قرية بري في منطقة ملايد، وتنسب اسرته الى قبيلة (لك) الكردية، وهي احدى قبائل اللر المعروفة، عمل عام ١٧٢٧ جندياً في جيش نادر شاه، وبعد مقتل الأخير تولى عدة مناصب عسكرية حتى اعتلى العرش عام ١٧٦٠، للمزيد ينظر: عبد الحسين نوائي، كريم خان الزند، (طهران : جابخانه اقبال، ١٣٤٤ هـ)، صص ٦-١٨.

P. ٦-١٧, J.Perry, Khan Zand, A History of Iran ١٧٤٧-١٧٧٩, Chicago, London, ١٩٧٩, P. ٦-١٧

؛ هادي هدايتي، تاريخ زندية، تهران، ١٣٣٤

(^{٢٣} J.G.Lorimer, Gazetteer of the Persian Gulf, Oman, and Central Arabia vol. ١, part, Calcutta,

, P. ١٤٤. Miles, Countries and Tribes of the Persian, p271. (١٩١٥)،

؛ نورس، الدكتور علاء ٤٠٤-٤٠٧، pp. (Report on the Commerce of Arabia and Persia, op.cit.,

الدين، السياسة الإيرانية في الخليج العربي ابان عهد كريم خان الزند ١٧٥٧-١٧٧٩، (بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٨٢م)، صص ٥٧-٥٨؛ أ.د. طارق الحمداني واخرون، المصدر السابق، صص ٧٨-٨٠.

^(٢٥) محمد امين، عبد الأمير، القوى البحرية في الخليج العربي، (بغداد: مطبعة الرائد، ١٩٦٦م)، ص ٦٣؛ الحمداني، المصدر نفسه، صص ٧٩-٨٠.

(^{٢٦}) Malcolm ,John, the History of Persia, ٢ vols, (London-١٨٥١, pp. ٤٩-٥٥

؛ محمد امين، عبد الأمير، المصدر نفسه، ص ٦٣؛ الحمداني واخرون، المصدر نفسه، صص ٧٩-٨٠.

^(٢٧) لونكريك، ستيفن همسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط٤، (بغداد: ١٩٦٨م)، صص ٢٢٩. ؛ نورس، الدكتور علاء الدين، السياسة الإيرانية.... المصدر السابق، ص ٥٨

^(٢٨) ناصر الدين شاه: رابع ملوك الاسرة القاجارية، حكم للمدة من (١٨٤٨-١٨٩٦م)، قتل على يد محمد رضا كرمانى احد اتباع السيد جمال الدين الافغانى، عندما كان الشاه يستعد للاحتفال بعيد تنويجه الخمسين، ينظر: دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسين، (القاهرة: د.م، ١٩٥٨م)، ص ٩٩؛ صادق نشأت مصطفى حجازي، صفحات من تاريخ ايران، (مصر: د.م، ١٩٦٠م)، صص ٨٥-٨٦؛ عبد الله رازي، تاريخ كامل ايران از تأسيس سلسله مادتا انقراض قاجارية، تهران، ١٣٧٨، صص ٢٢-٢٧.

^(٢٩) المشايخي، علي خضير عباس، إيران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦م، رسالة ماجستير مطبوعة بالالة الكاتبة، (جامعة بغداد :كلية الاداب، ١٩٨٧م) ص ١٧٣؛ عبد الله رازي، المصدر نفسه، ص ٢٥.

^(٣٠) العلي، صالح محمد صالح، التاريخ السياسي....، مصدر سابق، ص ٩٣، عباس برويز، مصدر سابق، ص ٣٠.

^(٣١) أوصى بطرس الأكبر قيصر روسيا القياصرة الذين جاءوا من بعده، بالوصول الى مياه المحيط الهندي الدافئة بعد ان استطاع بموجب معاهدة ١٧٢٣، مع الدولة العثمانية السيطرة على الأقاليم الفارسية المجاورة لبحر قزوين، ينظر: نورس، الدكتور علاء موسى كاظم، العراق في العهد العثماني، دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠-١٨٠٠ (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩)، ص ٩٦؛ وينكر كرزن، ان انشاء ميناء روسي على الخليج العربي هو حلم الوطنيين المتحمسين من اهل الفولكا، لكن هذا الحلم سيكون عنصر اضطراب في الخليج العربي حتى في وقت السلم، وسيضر بتوازن القوى الذي فرضته بريطانيا بعد مجهود شاق، للمزيد عن الموضوع ينظر: Gurson Persia and the Persian, question, Vol. ٢, London, ١٨٩٢, P. ٤٩.

^(٣٢) فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين، (مصر: مطبعة المركز النموذجي في الجيزة، ١٩٧٣)، ص ٧.

^(٣٣) بروكس، ميخائيل، البرول والاستعمار في الشرق الأوسط، ترجمة محمود الشنيطي، (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٥٧)، ص ٣٧.

^(٣٤) فهمي، عبد السلام عبد العزيز، المصدر السابق، ص ٧.

^(٣٥) رضا بهلوي: (٣٥) ولد رضا شاه عام ١٨٧٨ في اقليم مازندران في شمال إيران، تدرج في الجيش الفارسي من ^{٣٥} جندي حتى بلغ رتبة عقيد في قيادة الجيش، ثم تولى وزارة الحربية، تمكن من السيطرة على مقاليد الحكم عام ١٩٢١ ثم اعلن نفسه شاهاً على إيران عام ١٩٢٥. للتفاصيل انظر :

Wilber, Donald, Riza shah Pahlavi, (New York-١٩٧٥)، ١٩٤٤-١٩٧٨.

هنري حاماتي، سقوط الامبراطورية الإيرانية نظاماً ودولة، (الكويت - ١٩٨٠)، ص ص ٨-١١؛ عبد السلام عبد العزيز فهمي، المصدر نفسه، ص ص ٤٣-٤٥؛

^(٣٦) الراوي، جابر إبراهيم، الحق العربي في الجزر العربية الثلاث وموقف القانون الدولي من اكتساب الأقاليم عن طريق القوة، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ، (بغداد: وزارة الاعلام، ١٩٧٣م)، ص ٢٢٧-٢٤٢.

^(٣٧) العلي، الدكتور صالح محمد صالح، المصدر السابق، ص ١١٦.

^(٣٨) اماره عربستان وعاصمتها المحمرة، اماره عربية اصبحت جزءاً من الدولة العربية الإسلامية منذ الفتح العربي الإسلامي لبلاد فارس عام ٦٣٧ بعد معركة القادسية. وبعد انهيار دولة الخلافة العباسية عام ١٢٥٨ اصبحت عربستان اماره مستقلة، حاولت الدولة الفارسية ان تفرض سيطرتها عليها لكنها فشلت وقامت بريطانيا باحتلالها عام ١٨٥٦ ثم انسحبت منها بعد ان تعهدت لحاكمها بالدفاع عنها والحفاظ على استقلالها مقابل تأمين المصالح البريطانية في جنوب إيران والخليج العربي وقد اعترفت الحكومة الفارسية باستقلال الامارة عام ١٨٥٧. وقد حاولت الاسرة الكعبية الحاكمة بعدها، ان تحافظ على استقلال الامارة اطول فترة ممكنة من خلال الحفاظ على المصالح البريطانية فيها لكن تزايد قوة الاسرة الكعبية ودعوتها للوحدة العربية وتأبيدها للثورة العراقية عام ١٩٢٠ ودعمها للثوار غير من موقف بريطانيا تجاه الشيخ خزعل ودعمت رضا بهلوي المؤيد لبريطانيا وايدته في انهاء حكم الاسرة الكعبية، واحتلال عربستان عام ١٩٢٥. تقرير القنصل

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي انموذجيا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

- الروسي في ميناء بوشهر ميلر حول عربستان ، ترجمة :د. نوري عبد البخيت السامرائي ،(البصرة :مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨١م) ،صص ١٢٠-١٧٥
- ^(٣٩) المصدر نفسه، ص ١٢٣.
- ^(٤٠) مصطفى عبد القادر النجار ، امارة المحمرة ، دراسة لتاريخها العربي ١٨١٢-١٩٢٥، (بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨١م)، ص ٣٤.
- ^(٤١) . للتفاصيل حول سياسة التفريس التي انتهجتها الحكومة الفارسية في عربستان انظر : ابراهيم خلف العبيدي، (عربستان وسياسة التفريس) مجلة افاق عربية (بغداد)، العدد ١٩٨٠، ٢.
- ^(٤٢) مصطفى عبد القادر النجار ، امارة المحمرة ، المصدر السابق ، ص ٣٤.
- ^(٤٣) ينتسب الشيخ خزعل الذي ولد عام ١٨٨٢م في مدينة الاحواز الى قبيلة (بني كعب) العربية التي أسست لها كياناً سياسياً على ارض عربستان عام ١٦٩٠ وتولى الحكم على هذه الامارة (٣٢) حاكماً كان آخرهم الشيخ خزعل الذي عقدت معه بريطانيا اتفاقاً لاستثمار نفط المنطقة، وكان الشيخ خزعل يتمتع بنفوذ سياسي واقتصادي كبير في المنطقة، إلا ان نقض بريطانيا لتعهداتها مع الشيخ خزعل ان يحتل احتلال الإقليم رضا شاه عام ١٩٢٥ وسجن الشيخ خزعل على ظهر باخرة بريطانية أولاً بعد مكيدة وضعت له، ثم نقل الى سجن طهران حيث مات هناك عام ١٩٣٢. ينظر: "الاحواز في سطور" من منشورات الجبهة العربية لتحرير الاحواز، (بيروت: بلا، ١٩٨٦)، ص ٧؛ انعام مهدي علي السلطان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز ١٨٩٧-١٩٢٥، (بغداد - ١٩٨٥)، ص ٨٧-٩٠. ؛ و للاطلاع على تفاصيل كيفية انتهاء الحكم العربي في عربستان ينظر: مصطفى عبد القادر النجار، التاريخ السياسي لأمارات عربستان العربية ١٨٥٧-١٩٢٥، (مصر: مطابع دار المعارف، ١٩٧١م)، صص ٥٤-٥٩.
- ^(٤٤) علاء موسى كاظم نورس، التفريس اللغوي في الاحواز د ط، (دار الرشيد - بغداد - ١٩٨٢)، ص ٣٠٦.
- ^(٤٥) مصطفى عبد القادر النجار ، امارة المحمرة ، المصدر السابق ، ص ٩٧-١١١.
- ^(٤٦) المصدر نفسه ، ص ١١١.
- ^(٤٧) جمال زكريا قاسم وآخرون، العلاقات العربية الإيرانية، د ط، (معهد البحوث والدراسات العربية - جامعة الدول العربية - القاهرة - ١٩٩٣)، ص ١١٢.
- ^(٤٨) ابراهيم خلف العبيدي، (الاطماع الإيرانية في مشيخات الساحل العماني وجزره ١٩١٤ - ١٩٤٥)، مجلة دراسات تاريخية (بغداد) العدد ٣، ٢٠٠١، ص ٣٢.
- ^(٤٩) جزيرة تقع في الخليج العربي على بعد (١٧) ميلاً جنوب قشم، وهي اقرب الى الساحل الغربي للخليج العربي، وتتبع إدارياً شيخ الشارقة ، وهي متصلة برأس الخيمة التابعة لها، يعيش سكانها على صيد السمك واستخراج اللؤلؤ وتربية الماشية، اما طناب الصغرى، فتقع على بعد ثمانية اميال الى الغرب من طناب الكبرى، ويسكنها عدد ضئيل من السكان: ينظر :لوريمر، جونغوردن ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي، ج ٧، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٠م)، ص ٢٥٣؛ روز ماري سعيد، النزاع حول الجزر العربية في الخليج العربي في الخليج ١٩٢٨ - ١٩٧١ دراسة للعلاقات العربية - الإيرانية ودور بريطانيا فيها، "دراسات الخليج والجزيرة العربية"، (مجلة)، البصرة،

العدنان ٦-٧، ١٩٧٦م . ص ٣٩؛ وللاطلاع على تاريخ جزر طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى وصيرى، ينظر: الكتاب الصادر من وزارة الهند الى وزارة الخارجية البريطانية . (٢٧thAug., ١٩٢٨) ١٣٠١٠-٣٧١.F.O.
(^{٥٠}) ابوموسى: جزيرة في الخليج العربي، وهي اقرب لمدينة الشارقة في الساحل العماني، منها لمدينة لنجة في ايران، وهي ملجأ للسفن في وقت العواصف، وفيها مياه صالحة للشرب، ينظر: لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٦١٦.

(^{٥١}) كان يطلق على الساحل العماني ، اسم ساحل القوصان (Pirate Coast) ، في القرنين السابع عشر والثامن عشر، بعد توقيع المعاهدة العامة عام ١٨٢٠ بين بريطانيا ومشايخ الساحل، اطلق عليه اسم (الساحل المتصالح او المتهادن) (Trucial Coast). ينظر: احمد قاسم البوريني، الامارات السبع على الساحل الأخضر، (بيروت: دار الحكمة، ١٩٥٧م)، صص ٢٢-٢٥؛ لوريمر، دليل الخليج، القسم الجغرافي، المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٦١٦.

(^{٥٢}) AL-Baharna, H.M., the Arabian Gulf States, (Sinapore-١٩٧٨.P.٣٠٥).

(^{٥٣}) نقلا عن: العلي ، صالح محمد صالح، المصدر السابق، ص ١٤٤ th. (٩ April ١٩٠٤) ٣٥٣ / ١ / ١٥ R /
(^{٥٤}) النجار، مصطفى عبد القادر، بريطانيا وتحديد السيادة على جزر الخليج العربي في فترة ما بين الحربين، كما تكشفها الوثائق البريطانية، "الخليج العربي"، (مجلة)، البصرة- العراق، العدد ٨، ١٩٧٧م، ص ٣٠.
(^{٥٥}) روزماري سعيد، النزاع حول الجزر العربية، مصدر سابق، ص ١٦.
(^{٥٦}) المصدر نفسه ، ص ١٦.

(^{٥٧}) النجار ، مصطفى عبد القادر ، بريطانيا وتحديد السيادة، مصدر سابق، ص ٣٠؛ جمال زكريا، الادعاءات الإيرانية، مصدر سابق، ص ٣٧؛ عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، التوسع الإقليمي في الساحل العماني، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٧٨م)، ص ٢٤.

(^{٥٨}) روزماري سعيد ، النزاع حول الجزر العربية في الخليج، مصدر سابق ، ص ٢١؛ AL-Baharna, op.cit., p.٣٠٦

(^{٥٩}) العلي، محمد محمد صالح، مصدر سابق، ص ١٥٢؛ ناجي، سحر احمد، السياسة البريطانية في الخليج العربي خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٩، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد :كلية الاداب، ٢٠٠٢)، صص ٣٤-٤٢.
(^{٦٠}) كانت قوتهم البحرية تعتمد على السفن الشراعية المتنوعة والمستخدمه في الغوص والتجارة، وكانت مزودة ببعض المدافع والأسلحة البسيطة، وقد سبق لبريطانيا ان دمرت اسطول القواسم في عام ١٨١٩م، ولكن هذا الاسطول بدأ ينمو بصورة تدريجية.، العلي، محمد محمد صالح، المصدر نفسه، ص ١٥٢.

(^{٦١}) العلي، المصدر نفسه، ص ١٥٢؛ ناجي، سحر احمد، مصدر سابق ، ص ٣٥.

(^{٦٢}) لم تتوقف الادعاءات الإيرانية بمنطقة شرقي الجزيرة العربية طيلة فترة المفاوضات.

(^{٦٣}) العلي، صالح محمد صالح، مصدر سابق، ص ١٥٣.

(^{٦٤}) (١٦ APRIL ١٩٣٠) ٧٤ / ٥ / ١٥ R/. رسالة من دكسن الوزير البريطاني الى حاكم الكويت الشيخ احمد الجابر.

(^{٦٥}) روز ماري سعيد ، النزاع حول الجزر العربية، مصدر سابق، ص ٢٥.

(^{٦٦}) النجار ، مصطفى عبد القادر، بريطانيا وتحديد السيادة على جزر الخليج العربي، مصدر سابق، ص ٣٢.

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي نموذجا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

^(٦٧) المصدر نفسه، ص ٣٢.

لقد ازدهرت دولة القواسم في القرن الثامن عشر والخمس الأول من القرن التاسع عشر وكانت تتمتع بوحدة إدارية، ^(٦٨) وكانت عاصمتها رأس الخيمة ثم الشارقة، وكانت سيطرتها ونفوذها قد امتدت الى الساحل الشرقي للخليج العربي، الى ان انقسمت الى عدة امارات، بعد الهجوم البريطاني عليها سنة ١٨١٩، للمزيد ينظر: العابد، الدكتور صالح، دور القواسم في الخليج العربي، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٦م)، المصدر السابق، ص ٢٦٨-٢٨٢.

^(٦٩) النجار، مصطفى عبد القادر، بريطانيا وتحديد السيادة، مصدر سابق، ص ٣٢.

^(٧٠) النجار، المصدر نفسه، ص ٣٣؛ العابد، الدكتور صالح، المصدر السابق، ص ٢٦٩.

^(٧١) للتفاصيل حول تلك الصدامات انظر: روز ماري سعيد، النزاع حول الجزر العربية في الخليج ١٩٢٨-١٩٧١، مصدر سابق، ص ص ١٦-٢٤.

^(٧٢) العلي، الدكتور صالح محمد، المصدر السابق، ص ٨؛ العابد، الدكتور صالح، المصدر السابق، ص ٢٦٩.

^(٧٣) الحمداني، أ.د. طارق نافع وآخرون، المصدر السابق، ص ٧٨.

^(٧٤) تومانوفيتش، نتاليا نيكولايفنا، الدول الأوروبية في الخليج العربي من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر، ترجمة سمير نجم الدين سطاس، (دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ٢٠٠٦م)، ص ٢٩٣.

^(٧٥) المصدر نفسه، ص ٢٩٣.

^(٧٦) نزار عبد اللطيف الحديثي، العلاقات العربية - الفارسية، (دار واسط - بغداد - ١٩٨٢) ص ص ٢٨-٢٩.

^(٧٧) أمل إبراهيم الزباني، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي، ط ٢، (القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩٧٧م)، ص ١٣٨.

^(٧٨) فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، (الاسكندرية: دار المعارف، د.ت)، ص ٤١٠.

^(٧٩) نص المذكرة الجوابية عند: أمل إبراهيم الزباني، المصدر السابق، ص ١٣٩.

^(٨٠) مدحت باشا: احد اشهر الولاة العثمانيين ولد في إسطنبول عام ١٨٢٢، تنقل مع ابيه الذي كان يعمل قاضيا في بعض ارجاء البلقان ودرس من خلال ذلك علوما مختلفة فضلا عن اتقانه اللغتين العربية والفارسية وبعد اكمال دراسته عمل في العديد من الوظائف الحكومية منها رئيس مجلس شورى الدولة ثم والي على بغداد وقائد للجيش السادس في الوقت نفسه، عد تعيينه واليا على بغداد بداية لعهد جديد اذ قام بإصلاحات مهمة بالرغم من انه لم يستمر طويلا في منصبه الذي امتد لثلاثة اعوام ١٨٦٩-١٨٧١م، توفي عام ١٨٨٣، للمزيد ينظر: نوار، عبد العزيز سليمان، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داوود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا، (القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٥٨م)، ص ٣٥٤؛ النجار، الدكتور جميل موسى، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٨، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٢م)، صص ١٠٠-١٠٨؛ مدحت باشا، مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتاتة (القاهرة: مطبعة الفكر العربي، د.ت)، صص ١٩-٣٤.

- ^{٨١} امل ابراهيم ،المصدر السابق، ص ١٦٥
- ^{٨٢} سيد نوفل ،الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، ط٢، (القاهرة:دار المعرفة، ١٩٦١)، ص ١١٨
- ^{٨٣} (غانم محمد صالح ، الخليج العربي التطورات السياسية والنظم والسياسات، (بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩١)، ص ١٧٢ ؛ سيد نوفل ، المصدر السابق ، ص ١١٨
- ^{٨٤} جمال زكريا قاسم ، الادعاءات الإيرانية في الخليج العربي ، ص ٢٠٢ .
- ^{٨٥} محمد أنور عبد السلام أحمد ،أخطار الهجرة الأجنبية على عروبة وسيادة أقطار الخليج العربي، "الخليج العربي" (مجلة)،العراق- البصرة، العدد ٢ ، المجلد ١١ ، ١٩٧٩ ، ص ١٥
- ^{٨٦} محمد متولي ، حوض الخليج العربي الأوضاع السياسية والاقتصادية، ج٢، ط٣، (القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨١م)، ص ٦٦٢
- ^{٨٧} أنظر نص الرسالة عند: خضير نعمان العبيدي ،البحرين من امارات الخليج العربي،(بغداد:مطبعة المعارف، ١٩٥٩م) ، ص ٢٣٤-٢٣٨ .
- ^{٨٨} حسين البجارنة ،دول الخليج العربي الحديثة وعلاقاتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها، (بيروت : شركة التنمية والتطوير ١٩٧٣م)، ص ١٥٥ .
- ^{٨٩} نص الرسالة الجوابية لدولة فارس عند : خضير نعمان العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٠-٢٥١ .
- ^{٩٠} صالح محمد صالح العلي ،المصدر السابق ، ص ١٢٠
- ^{٩١} Littlefield, Richard. E., Bahrain as A persian Gulf State, M. A.Thesis, A.U.B., Beirut, Labanon, ١٩٦٤.P.١٢٢.
- ^{٩٢} خضير نعمان العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٧، J.G.Lorimer, Gazetteer of the Persian Gulf, Oman,and Central Arabia vol. ١,part,IA, (Calcutta, ١٩١٥),p.١٦٥٦.
- ^{٩٣} العبيدي، خضير نعمان،المصدر نفسه، ص ٢٥٧، Lorimer, oP,cit., p.p.١٦٥٧،
- ^{٩٤} الترجمة الحرفية للمذكرة عند: فاضل حسين البراك ، البحرين لؤلؤة الخليج العربي والأطماع الفارسية ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ١٤ ، العدد ٢ ، ١٩٨٢ ، ص ١٦-٢٠
- ^{٩٥} المصدر نفسه، ص ١٦.
- ^{٩٦} Ramazani, op,cit,pp.٥٦، البراك،المصدر نفسه، ص ١٧.
- ^{٩٧} المصدر نفسه، ص ١٧.
- ^{٩٨} المصدر نفسه، ص ١٨.
- ^{٩٩} صالح محمد صالح العلي ، المصدر السابق، ص ٢٥٦ ، ؛ Lorimer, oP,cit., p.p.١٦٦٠
- ^{١٠٠} العلي، صالح محمد صالح ،المصدر نفسه ، ص ٢٥٦
- ^{١٠١} المصدر نفسه ، ص ١١٢ .
- ^{١٠٢} فلاح شاكر اسود ، أضواء على الاطماع الفارسية ، " دراسات للأجيال " ، (مجلة)،بغداد، العدد ١ ، السنة ٣، كانون الثاني ١٩٨١م، ص ٢٦ .
- ^{١٠٣} محمد متولي ، المصدر السابق ، ص ١٨٩

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي نموذجاً) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

- ^(١٠٤) . أمل إبراهيم الزباني ، المصدر السابق ، ص ١٤٩
- ^(١٠٥) نص مذكرة الاحتجاج عند: خضير نعمان العبيدي ، المصدر السابق ٢٨١-٢٨٣
- ^(١٠٦) خضير نعمان العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ .
- ^(١٠٧) فلاح شاكرا اسود، المصدر السابق، ص ٢٧.
- ^(١٠٨) روبرت ميشيل بورييل، الخليج العربي، ترجمة مكي حبيب، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٦)، ص ٥٣
- ^(١٠٩) جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩١٤-١٩٤٥ ، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٣)، ص ٢٥٧.
- ^(١١٠) خضير نعمان العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٦ .
- ^(١١١) جمال زكريا ، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩١٤-١٩٤٥ ، مصدر سابق، ص ٢٦٥ .
- ^(١١٢) المصدر نفسه، ص ٢٦٥.
- ^(١١٣) Littlefield, Richard. E, Op. Cit, p. ١٠٥.
- ^(١١٤) العلق، احمد شاكرا عبد، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م، دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٨)، ص ١٩٦؛ ١٩٨٢ From British Legation, Jeddah to Foreign office London, (١٩th, Apral ١٩٣٠) F.O.٣٧١ / ٣- ١٤٤٥٥
- ^(١١٥) الربيعي ، الدكتور محمد هاشم خويطر ، التنافس الإيراني - السعودي على الخليج العربي .دراسة تاريخية ١٩٢٢-١٩٨٨، (بيروت: دار ومكتبة البصائر، ٢٠١٢م)، صص ١٩-٢٠.
- ^(١١٦) عبدالعزيز السعود (١٨٨٠-١٩٥٣): ولد في الرياض وقضى طفولته في الكويت التي انطلق منها مع اتباعه الى عاصمة اسلافه واستطاع ان يجد له موطئ قدم فيها سنة ١٩١٤، استمالته بريطانيا الى جانبها وتمكن من انتهاء حكم "الرشيد" وأمسى سلطان نجد ١٩٢٢ ثم سيطر على الحجاز في اواخر ١٩٢٥ وبويع سنة ١٩٢٦ سلطاناً على الحجاز ونجد وملحقاتها، ليؤسس الدولة السعودية الحديثة عام ١٩٣٢. للتفاصيل ينظر: مير بصري، اعلام الوطنية والقومية العربية، (لندن: دارالحكمة، ١٩٩٩)، ص ١٥١-١٥٧.
- ^(١١٧) العلق ، احمد شاكرا ، المصدر السابق ، ص ١٩٦.
- ^(١١٨) الربيعي، د. محمد هاشم ، المصدر السابق ، ص ٢٣.
- ؛ Leneczowski, G. The Middle East World Affaris, New York , ١٩٥٢, P. ٣٣٣
- ^(١١٩) ابرمت هذه المعاهدة بين الحكومتين البريطانية والسعودية ، ونصت في مادتها السادسة على ان " صاحب الجلالة ملك الحجاز (نجد وتوابعها) يتعهد بان تقيم علاقة صداقة وسلام مع كل من البحرين والكويت ومشيخات قطر والساحل العماني ، والتي تربطها علاقات لاسيما مع حكومة صاحبة الجلالة البريطانية، ينظر

F.O.٣٧١/١٢٩٩٨,Protest by Persian Government Against Atrial ٦ of the Teraty of May ٢٠ th ١٩٢٧ Between Great Britain and Hedjaz " Note by the secretary Genral,December٢٢ th ١٩٢٧.

: العلي، محمد محمد صالح، التاريخ السياسي.....، مصدر سابق، ص١١٨.

(^{١٢٠}) المصدر نفسه، ص ١١٨.

(^{١٢١}) المصدر نفسه، ص١١٨.

(^{١٢٢}) بروكلمان ، كارل ،تاريخ الشعوب الإسلامية ،ترجمة منير البعلبكي ونبيه فترس،(بيروت: دار العلم للملايين،١٩٧٧م)،ص٧٩٨؛ أرسلان ، محمد عبد الله،عودة العلاقات السعودية - الإيرانية ، " السياسة الدولية " ،(مجلة)، القاهرة، العدد ١٥ ، ١٩٩١م،ص١٩٦،

(^{١٢٣}) باديب، سعيد ، العلاقات السعودية -الإيرانية ١٩٣٢-١٩٨٣،(لندن:مركز الدراسات الإيرانية والعربية،١٩٩٤م)،ص١٧٩-١٨١.

(^{١٢٤})From British Legation, Jedda to Foreign office London, Apral ١٩, ١٩٣٠. / ١٤٤٥٥ F.o.٣٧١

(^{١٢٥})الربيعي، د. محمد هاشم ،المصدر السابق ، ص٢٧.

(^{١٢٦})From British Legation,Jedda to Foreign office London, Apral ١٩, ١٩٣٠/ ١٤٤٥٥F.o.٣٧١

(^{١٢٧}) الندوي، محمد جاسم، السياسة الإيرانية إزاء الخليج العربي حتى الثمانينات،(جامعة البصرة:مركز دراسات الخليج العربي،١٩٩٠م)،ص١٤٠.

(^{١٢٨}) الربيعي، د. محمد هاشم ،المصدر السابق، ص٥٧؛ Littlefield, Richard. E, Op. Cit, p. ١٠٨

(^{١٢٩})الزياني، امل إبراهيم، علاقات المملكة العربية السعودية في النطاق الإقليمي ١٩٦٤-١٩٧٥،(القاهرة :مطبعة دار التأليف،١٩٨٩م)،ص١٤٤.

(^{١٣٠})باديب، سعيد، المصدر السابق، صص١٠٩،٦٥.

(^{١٣١}) المصدر نفسه ، صص٦٥-٦٦.

(^{١٣٢}) Littlefield, Richard. E, Op. Cit, p. ١٠٩.

(^{١٣٣}) Ibid. p.١٠٩

(^{١٣٤})الزياني، امل إبراهيم،علاقات المملكة العربية السعودية.....،المصدر السابق ،ص١١٤.

(^{١٣٥})مرهون،عبد الجليل زيد ،امن الخليج العربي بعد الحرب الباردة،(بيروت : دار النهار للنشر،١٩٩٧م)،ص١٤٦.

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق باللغة الإنجليزية:

(١)رسالةسرية من دكسن الوكيل البريطاني في الكويت الى حاكم الكويت الشيخ احمد الجابر

. R / ١٥ / ٥ / ٧٤ (١٦th APRIL ١٩٣٠).

(٢) F.o.٣٧١ / ١٤٤٥٥٣ / (١٩th, Apral ١٩٣٠) ،From British Legation,Jedda to Foreign office London,١٩٨٢

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي انموذجيا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

- ٣-Report on the Commerce of Arabia and Persia by Samuel Monesty and Harford Jones,(١٥ August,١٧٩٠).(Selections from State papers,Bombay, Appendix F.
- ٤-F.O.٣٧١/١٤٤٥٥/(Apral ١٩,١٩٣٠) From British Legation, Jedda to Foreign office,London,
- ٥- F.O.٣٧١/١٢٩٩٨ / (May ٢٠ th ١٩٢٧),Protest by Persian Government Against Atrial ٦ of the Teraty of Between Great Britain and Hedjaz " Note by the secretary Genral,December٢٢ th ١٩٢٧.

ثانيا:الرسائل والاطاريح الجامعية:

- ١-العلاق، احمد شاكر عبد، ايران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م، دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية،رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة:كلية الاداب،٢٠٠٨)،
- ٢-المشايخي،علي خضير عباس،ايران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦م،رسالة ماجستير مطبوعة بالالة الكاتبة،((جامعة بغداد :كلية الاداب،١٩٨٧م)).
- ٣- ناجي، سحر احمد،السياسة البريطانية في الخليج العربي خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٩، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة بغداد :كلية الاداب،٢٠٠٢)

ثالثا:المصادر باللغة الإنكليزية

١. J.G.Lorimer, Gazetteer of the Persian Gulf, Oman,and Central Arabia vol. ١,part,IA, (Calcutta,١٩١٥),
٢. P. ,JPerryKhan Zand,A History of Iran١٧٤٧-١٧٧٩,Chicago,London,١٩٧٩
٣. Sir. P.Sykes History of Persia "London-١٩٦٩, vol.٢
٤. AL-Baharna,H.M.,the Arabian Gulf States, (Sinhapore-١٩٧٨
٥. Leneczowski, G.The Middle East World Affaris New York ,١٩٥٢,P.٣٣٣
- ٧.Wilber,Donald, Riza shah Pahlavi,١٩٧٨-١٩٤٤,(New York-١٩٧٥).
- ٨-Malcolm ,John,the History of Persia,٢ vols,(London-١٨٥١).
- ٩-Parsons,A., Travels in Asia and Africa,(London,١٨٠٨).
- ١٠-,Littlefield, Richard. E., Bahrain as A persian Gulf State, M. A.Thesis, A.U.B., Beirut, Labanon, ١٩٦٤
- ١١-MilesS,B, " The Countries and The Tribes ofPersian,Gulf,London,١٩٦٦,
- ١٢-Ramazani,The Foreign Policy of Iran ١٥-١٩٤١,(University Press of Virginia ,P,٥٥
- ١٣--Gurson Persia and the Persian, question,Vol.٢,London,١٨٩٢

رابعا:المصادر باللغة الفارسية:

- ١- حسين فرهودي ،كارفاري عمراني درسواحل وجزائر خليج فارس، جلد دوم،سمينار خليج فارس،(تهران: إدارة كل انتشارات راديو، ١٣٤٣)،
 - ٢- جمشيد بهنام، نظر اجمالي باقتصاد خليج فارس، واسميت ان براي ايران، سمينار خليج فارس ،إدارة كل انتشارات راديو، ١٣٤٣
 - ٣- محمود محمود، تاريخ روابط سياسيي ايران ايران در قرن نوزدم ميلادي ، تهران ، ١٣٣٣.
 - ٤- ميرزا محمد نقي سبهر ، سلاطين قاجارية به كوتش وتصحيح وتخسيد محمد باقر بهيودي، تهران ، ١٣٤٤.
 - ٥- عبد الله رازي، تاريخ كامل ايران از تأسيس سلسله مادتا انقراض قاجارية، تهران ، ١٣٧٨.
 - ٦- عباس برويز، تاريخ دو هزار يانصدسالهايران از تشكيل سلسله صفوية تا عهد حاضر،
 - ٧- هادي هدايتي، تاريخ زنديه، تهران، ١٣٣٤.
 - ٨- عبد الحسين نوائي ، كريم خان الزند ،(طهران :جابخانة اقبال، ١٣٤٤هـ
- خامسا: المصادر باللغة العربية .**
- علي، كاظم باقر، البحرية الفارسية في الخليج العربي دراسة لواقعها البحري ١٨٤٨-١٩٠٨،(جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٤ م) .
- محمد امين، الدكتور عبد الأمير، أضواء جديدة على تاريخ الخليج العربي الحديث ،محاضرات في التاريخ والاثار،(الرياض: جامعة الرياض، ١٩٦٩م)،
- =====
- نورس ،الدكتور علاء موسى كاظم، العراق في العهد العثماني، دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠-١٨٠٠ (بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩)،
- =====
- =====
- =====
- البحوث والدراسات العربية، ١٩٨٢م)،
- مصطفى عبد القادر النجار ، اماره المحمرة ، دراسة لتاريخها العربي ١٨١٢-١٩٢٥،(بغداد: وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨١م)،
- مصطفى عبد القادر النجار، التاريخ السياسي لأماره عربستان العربية ١٨٥٧-١٩٢٥،(مصر: مطابع دار المعارف ، ١٩٧١م)، نزار عبد اللطيف الحديثي، العلاقات العربية - الفارسية، (دار واسط - بغداد - ١٩٨٢
- أمل إبراهيم الزباني، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي، ط٢،(القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩٧٧م)،
- =====
- علاقات المملكة العربية السعودية في النطاق الإقليمي ١٩٦٤-١٩٧٥،(القاهرة: مطبعة دار التأليف، ١٩٨٩م)،
- نوار ، عبد العزيز سليمان، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داوود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا،(القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٥٨م)، ص ٣٥٤
- النجار، الدكتور جميل موسى، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٨،(بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٢م)، صص ١٠٠-١٠٨..

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي انموذجيا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

- مدحت باشا، مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتاتة (القاهرة: مطبعة الفكر العربي، د.ت.)،
الربيعي، الدكتور محمد هاشم خويطر، التنافس الإيراني- السعودي على الخليج العربي. دراسة تاريخية ١٩٢٢-
١٩٨٨، (بيروت: دار ومكتبة البصائر، ٢٠١٢م)،
هنري حاماتي، سقوط الامبراطورية الإيرانية نظاما ودولة، (الكويت - ١٩٨٠)
انعام مهدي علي السلطان، حكم الشيخ خزعل في الاحواز ١٨٩٧-١٩٢٥، (بغداد - ١٩٨٥)،
فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين، (مصر: مطبعة المركز النموذجي في الجزيرة
١٩٧٣)،
الراوي، جابر إبراهيم، الحق العربي في الجزر العربية الثلاث وموقف القانون الدولي من اكتساب الأقاليم عن طريق
القوة، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ، (بغداد: وزارة الاعلام، ١٩٧٣م)
قاسم، جمال زكريا، الادعاءات الإيرانية في الخليج العربي، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ، (بغداد: مطبعة اسعد،
١٩٧٤)،
قاسم، جمال زكريا وآخرون، العلاقات العربية الإيرانية، د ط، (معهد البحوث والدراسات العربية - جامعة الدول العربية -
القاهرة - ١٩٩٣)،
قاسم، جمال زكريا، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩١٤-١٩٤٥، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٣).
فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والإقليمية، (الاسكندرية: دار المعارف، د.ت.)
العلي، صالح محمد صالح، التاريخ السياسي لعلاقات ايران بشرق الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-
١٩٤١، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٤م)،
الحمداني، أ.د. طارق نافع وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (بغداد: دار عدنان للطباعة والنشر
والتوزيع، ٢٠١٥م)،
سيد نوفل، الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، ط ٢، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٦١)،
غانم محمد صالح، الخليج العربي التطورات السياسية والنظم والسياسات، (بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩١)،
ص ١٧٢؛ سيد نوفل، المصدر السابق،
عائشة علي السيار، دولة اليعاربة في عمان وشرق افريقيا، ط ١، (القاهرة: د. م، ١٩٧٥)
صادق نشأت ومصطفى حجازي، صفحات من تاريخ ايران، (مصر، د.م، ١٩٦٠م)،
عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، التوسع الإقليمي في الساحل العماني، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٧٨م)،
الجاف، دحس، الوجيز في تاريخ ايران، ج ٣، (بغداد بيت الحكمة ٢٠٠٥م)،
البوريني، احمد قاسم، الامارات السبع على الساحل الأخضر، (بيروت: دار الحكمة، ١٩٥٧م)،
الجهة العربية لتحرير الاحواز، "الاحواز في سطور"، بلا، (بيروت: بلا، ١٩٨٦).
محمد متولي، حوض الخليج العربي الأوضاع السياسية والاقتصادية، ج ٢، ط ٣، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨١م)،
العبيدي، خضير نعمان، البحرين من امارات الخليج العربي، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٥٩م)، ص ٢٣٨-٢٣٤.

حسين البحارنة ،دول الخليج العربي الحديثة وعلاقتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها،(بيروت : شركة التنمية والتطوير ١٩٧٣م)،

مير بصري، اعلام الوطنية والقومية العربية، (لندن: دارالحكمة ،١٩٩٩)،

مرهون،عبد الجليل زيد ،امن الخليج العربي بعد الحرب الباردة،(بيروت : دار النهار للنشر،١٩٩٧م)،

باديب، سعيد ، العلاقات السعودية -الiranية ١٩٣٢-١٩٨٣،(لندن:مركز الدراسات الإيرانية والعربية،١٩٩٤م

النداوي، محمد جاسم، السياسة الإيرانية إزاء الخليج العربي حتى الثمانينات،(جامعة البصرة:مركز دراسات الخليج العربي،١٩٩٠م)،

سادسا:المصادر العربية:

بروكس ، ميخائيل، البرول والاستعمار في الشرق الأوسط، ترجمة محمود الشنيطي،(القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة،١٩٥٧)،

كلي،جون،الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية،ترجمة خيري حماد،(بيروت:دارالوحدة العربية،١٩٧١م)،

لونكريك،ستيفنهمسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط،ط٤،(بغداد: ١٩٦٨م)،

دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسين القاهرة:د.م،١٩٥٨م) ؛

تقرير القنصل الروسي في ميناء بوشهر ميلر حول عربستان ، ترجمة د.د. نوري عبد البخيت السامرائي ،(البصرة :مركز دراسات الخليج العربي ،١٩٨١م)

تومانوفيتش، نتاليا نيكولايفنا، الدول الاوربية في الخليج العربي من القرن السادس عشرالى القرن التاسع عشر، ترجمة سمير نجم الدين سطاس،(ديي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث،٢٠٠٦م)،

روبرت ميشيل بوريل، الخليج العربي، ترجمة مكي حبيب،(بغداد:مطبعة الإرشاد،١٩٧٦)،

بروكلمان،كارل،تاريخ الشعوب الإسلامية،ترجمة منير البعلبكي ونبيه فترس،(بيروت:دار العلم للملايين،١٩٧٧م).

لوريمر ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي،ج٤و٧.

سابعا:البحوث باللغة الإنكليزية:

١- Bennett,Thomas Jewell , the past ,and Persent Connection of England with the PERSIAN Gulf. (Journal of the Society of Arts . London, June,١٣,١٩٠٢.

ثامنا:البحوث باللغة العربية.

محمد امين، الدكتور عبد الأمير، التنافس بين الشركات التجارية الإنكليزية في منطقة الخليج العربي والاقطار المجاورة،خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر،" مجلة كلية الاداب"،(مجلة)،بغداد ، العدد ٤٨ ، ١٩٦٣

العبيدي،ابراهيم خلف،(عربستان وسياسة التفريس)،"افاق عربية " ،(مجلة)،بغداد، العدد ٢،السنة(٥)،١٩٨٢

===== (الاطماع الإيرانية في مشيخات الساحل العماني وجزره ١٩١٤ - ١٩٤٥)، مجلةدراسات تاريخية (بغداد) العدد ٣، ٢٠٠١

محمد أنور عبد السلام أحمد ،أخطار الهجرة الأجنبية على عروبة وسيادة أقطار الخليج العربي،" الخليج العربي"،(مجلة)،العراق- البصرة، العدد ٢ ، المجلد ١١ ، ١٩٧٩

أرسلان ،محمد عبد الله،العلاقات السعودية- الإيرانية،"السياسة الدولية"،(مجلة)،القاهرة،العدد١٩٩١،١٥م.

تطورات العلاقات الإيرانية العربية (الخليج العربي انموزجيا) من منتصف القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية

م.د. صباح كريم ريام الفتلاوي

النجار، مصطفى عبد القادر، بريطانيا وتحديد السيادة على جزر الخليج العربي في فترة ما بين الحربين، كما تكشفها الوثائق البريطانية، " الخليج العربي " ، (مجلة)، البصرة- العراق، العدد ٨، ١٩٧٧م

روز ماري سعيد، النزاع حول الجزر العربية في الخليج العربي في الخليج ١٩٢٨ - ١٩٧١ دراسة للعلاقات العربية - الإيرانية ودور بريطانيا فيها)، "دراسات الخليج والجزيرة العربية"، (مجلة)، البصرة، العددان ٦-٧، ١٩٧٦م : فاضل حسين البراك ، البحرين لؤلؤة الخليج العربي والأطماع الفارسية ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ١٤ ، العدد ٢ ، ١٩٨٢